

## سفر أيوب

٣	المقدمة:
٣	الفصل ١
٣	الشیطان یجرب أيوب
٣	أيوب یخسر كل شيء له
٤	الفصل ٢
٤	الشیطان یجرب أيوب ثانية
٤	الفصل ٣
٤	الفصل ٤
٤	مداخلة أيفاز:
٤	هنيئاً للرجل الذي يؤدبه الرب
٥	الفصل ٥
٥	الفصل ٦
٦	جواب أيوب: يشتكى إلى أصحابه
٦	الفصل ٧
٦	جواب أيوب: يشتكى إلى الله
٧	الفصل ٨
٧	الفصل ٩
٧	جواب أيوب: الله هو الأقوى
٨	الفصل ١٠
٨	جواب أيوب: خلقتني الله ليدمرني
٨	الفصل ١١
٨	مداخلة صوفر: الرجوع إلى الله
٩	الفصل ١٢
٩	الفصل ١٣
١٠	الفصل ١٤
١٠	الفصل ١٥
١١	الفصل ١٦
١٢	الفصل ١٧
١٢	الفصل ١٨
١٢	الفصل ١٩
١٣	الفصل ٢٠
١٤	الفصل ٢١
١٤	الفصل ٢٢
١٥	الفصل ٢٣
١٥	الفصل ٢٤
١٦	الفصل ٢٥
١٦	الفصل ٢٦
١٦	الفصل ٢٧
١٧	الفصل ٢٨
١٧	الفصل ٢٩
١٨	الفصل ٣٠
١٩	الفصل ٣١
١٩	الفصل ٣٢
٢٠	الفصل ٣٣
٢١	الفصل ٣٤
٢١	الفصل ٣٥
٢١	الفصل ٣٦
٢١	الفصل ٣٧

٢١	.....	الفصل ٣٨
٢١	.....	الفصل ٣٩
٢١	.....	الفصل ٤٠
٢١	.....	الفصل ٤١
٢١	.....	الفصل ٤٢
٢١	.....	الخاتمة

## سفر أيوب

## المقدمة:

يبدأ هذا الكتاب بالقول إنَّ (ف ١-٢) أيوب رجل صالح ولا عيب فيه، غمرته الحياة بخيراتها؛ وهو أمين لربِّه، لكن أليس في أمانته مصلحة؟

وجاء وقت خسر فيه كل شيء: خسر ماله وأملاكه وأولاده وصحته. فهل بقي أميناً لربِّه رغم ما حل به؟ ويتساءل أيوب: من هو الله؟ فإذا كان هو الإله العادل فلماذا حلت به كل هذه المصائب؟ وحاول ثلاثة من أصدقائه أن يقنعوه أن مصائبه قصاص على خطاياهم، فيقدمون له البراهين التقليدية عن سعادة البار وتعاسة الخاطئ، أما أيوب فيعارض نظرتهم مقدماً لهم واقع الظلم الذي يعيشه البشر. ثم يثور على الصورة التي يرسمها أصدقاؤه عن الله، ويردّد أنه بريء من أية خطيئة. ويجري هذا كله بأسلوب شعري يسيطر عليه معظم الحوار (ف ٣-١٣).

ثم يتدخل في الحوار شخص آخر اسمه أليهو (ف ٣٢-٣٧)، محاولاً إقناع أيوب أن الله يرسل الألم لتحذير الإنسان. وعلى أية حال لا يحق لأحد أن يسأل الله لماذا يفعل ما يفعل. وأخيراً يتدخل الله (ف ٣٨: ١-٤٢: ٦) فلا يقدم الجواب، بل يطرح أسئلة جديدة. وهنا يعترف أيوب بخطأه، وأنه تكلم على الله دون أن يعرف من هو الله. وينتهي الكتاب بالعودة إلى أيوب (ف ٢٤: ٧-٧١)، فيؤكد الله أن أيوب تكلم عليه بالصواب. ثم يردّ الربّ له ضعف ما خسر.

من هو الله حقاً؟ هذا هو السؤال الذي يطرحه أيوب، ونطرحه نحن على ذواتنا اليوم، فيتزعزع ما نحسبه نحن يقيناً. أيوب ينفي تصوراتنا عن الله، فيساعدنا على إزالة الأصنام والصور الخاطئة عنه في عقولنا، وإذ يهدم أيوب أفكارنا المسبقة، يهيئنا لقبول تعليم الإنجيل وما فيه من جديد.

مواشيه في الأرض؟ ١ ولكن مَدَّ يَدَكَ الْآنَ وَمَسَّ كُلَّ شَيْءٍ لِي، فَتَرَى كَيْفَ يُجَدِّفُ عَلَيْكَ فِي وَجْهِكَ». ٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَذَا أَنَا أَجْعَلُ كُلَّ شَيْءٍ لِي فِي قَبِيضَةِ يَدِكَ، وَلَكِنْ إِلَيْهِ لَا تَمُدُّ يَدَكَ». وَخَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ أَمَامِ وَجْهِ الرَّبِّ.

## الفصل ١

## الشيطان يجرب أيوب

١ كَانَ فِي أَرْضِ عَوْصَ رَجُلٍ اسْمُهُ أَيُّوبُ، وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ نَزِيهًا مُسْتَقِيمًا يَخَافُ اللَّهَ وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ.

٢ وَوُلِدَ لِأَيُّوبَ سَبْعَةُ بَنِينَ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ. ٣ وَكَانَتْ مَوَاشِيهِ سَبْعَةَ أَلْفٍ مِنَ الْغَنَمِ، وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ جَمَلٍ، وَخَمْسَ مِئَةِ قَدَّانِ بَقَرٍ، وَخَمْسَ مِئَةِ أَتَانٍ، وَوَلَهُ عَبِيدٌ كَثِيرُونَ. فَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَكْثَرَ أَبْنَاءِ الْمَشْرِقِ جَمِيعًا.

٤ وَكَانَ بَنُوهُ يَذْهَبُونَ وَيُقِيمُونَ وَلِيمَةً فِي بَيْتِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِدَوْرِهِ، وَيَسْتَدْعُونَ إِخْوَاتِهِمُ الثَّلَاثَ لِيَأْكُلُوا وَيَسْرَبُونَ مَعَهُمْ. ٥ فَإِذَا تَمَّتْ أَيَّامُ كُلِّ وَلِيمَةٍ كَانَ أَيُّوبُ يَبْكُرُ فِي الْغَدْرِ فَيُصْعِدُ مُحْرَقَاتٍ عَنِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَيُطَهِّرُهُمْ. وَكَانَ يَقُولُ: «لَعَلَّ بَنِيَّ خَطِئُوا وَجَدَّفُوا عَلَى اللَّهِ فِي قُلُوبِهِمْ». هَكَذَا كَانَ أَيُّوبُ يَفْعَلُ كُلَّ أَيَّامِهِ.

٦ وَجَاءَ الْمَلَايِكَةُ يَوْمًا لِلْمُتَوَلِّينِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَجَاءَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا بَيْنَهُمْ. ٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «مَنْ أَيْنَ جِئْتَ؟» فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ: «مِنْ التَّجْوَلِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّيْرِ فِيهَا». ٨ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «هَلْ اسْتَرَعَى انْتِبَاهَكَ عِبْدِي أَيُّوبُ؟ فَهَوَّ لَا مِثْلَ لَهُ فِي الْأَرْضِ لِأَنَّهُ رَجُلٌ نَزِيهٌ مُسْتَقِيمٌ يَخَافُ اللَّهَ وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ». ٩ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ: «أَيَخَافُ أَيُّوبُ الرَّبَّ مَجَانًا؟ ١٠ أَمَا سَجَّتْ حَوْلَهُ وَحَوْلَ بَيْتِهِ وَحَوْلَ كُلِّ شَيْءٍ لَهُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ؟ أَمَا بَارَكْتَ أَعْمَالَهُ فَانْتَشَرَتْ

## أيوب يخسر كل شيء له

٣ وَحَدَّثَ يَوْمًا أَنَّ بَنِي أَيُّوبَ وَبَنَاتِهِ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ خَمْرًا فِي بَيْتِ أَخِيهِمُ الْأَكْبَرِ، ٤ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى أَيُّوبَ وَقَالَ: «كَانَتْ الْبَقَرُ تَحْرَثُ وَالْحَمِيرُ تَرْعَى بِجَانِبَيْهَا، ٥ فَأَنْقَضَ عَلَيْهَا بَنُو سَبِيٍّ وَأَخَذُوهَا وَقَتَلُوا الرُّعْيَانَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَنَجَوْتُ أَنَا وَحَدِي لِأَخِيرِكَ».

٦ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، أَقْبَلَ آخَرُ وَقَالَ: «سَقَطَتْ نَارُ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ وَأَحْرَقَتْ الْغَنَمَ وَالرُّعْيَانَ وَأَكَلَتْهُمْ، وَنَجَوْتُ أَنَا وَحَدِي لِأَخِيرِكَ».

٧ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، أَقْبَلَ آخَرُ وَقَالَ: «هَجَمَتْ ثَلَاثُ عَصَابَاتٍ مِنَ الْكَلْدَانِيِّينَ عَلَى الْجَمَالِ وَأَخَذُوهَا وَقَتَلُوا الرُّعْيَانَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَنَجَوْتُ أَنَا وَحَدِي لِأَخِيرِكَ».

٨ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، أَقْبَلَ آخَرُ وَقَالَ: «كَانَ بَنُوكَ وَبَنَاتُكَ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ خَمْرًا فِي بَيْتِ أَخِيهِمُ الْأَكْبَرِ، ٩ فَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ طَلَعَتْ مِنْ عِبْرِ الْقَفْرِ وَصَدَمَتْ زَوَايَا الْبَيْتِ الْأَرْبَعِ، فَسَقَطَتْ عَلَيْهِمْ فَمَاتُوا، وَنَجَوْتُ أَنَا وَحَدِي لِأَخِيرِكَ».

١٠ فَقَامَ أَيُّوبُ وَشَقَّ ثَوْبَهُ وَجَزَّ شَعْرَ رَأْسِهِ وَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا ٢١ وَقَالَ: «عُرْيَانًا خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي وَعُرْيَانًا أَعُودُ إِلَى هُنَاكَ الرَّبُّ أَعْطَى وَالرَّبُّ أَخَذَ تَبَارَكَ اسْمُ الرَّبِّ».

٢٢ وما خَطِيءَ أَيُّوبُ مَعَ هَذَا كُلِّهِ، وَلَا عَتِيبَ عَلَى اللَّهِ.

## الفصل ٢

### الشيطان يجرب أيوب ثانية

١ وجاءَ الملائكةُ يوماً للمثلِّ أمامَ الرَّبِّ، وجاءَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمْ. ٢ فقالَ الرَّبُّ للشَّيْطَانِ: «مَنْ أَيْنَ جِئْتَ؟» فأجابَ الشَّيْطَانُ: «مَنْ التَّجَوَّلُ فِي الْأَرْضِ وَالسَّيْرِ فِيهَا». ٣ فقالَ لَهُ الرَّبُّ: «هَلْ اسْتَرَعَى انْتِيَاهَكَ عَبْدِي أَيُّوبُ؟ فَهوَ لَا مَثِيلَ لَهُ فِي الْأَرْضِ لِأَنَّهُ رَجُلٌ نَزِيهٌ مُسْتَقِيمٌ يَخَافُ اللَّهَ وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ، وَإِلَى الْآنِ هُوَ مُتَمَسِّكٌ بِنِزَاهَتِهِ، مَعَ أَنَّكَ حَرَضْتَنِي عَلَيْهِ مِنْ دُونِ سَبَبٍ». ٤ فأجابَ الشَّيْطَانُ: «نَجَا بِجِلْدِهِ! كُلُّ مَا يَمْلِكُهُ الْإِنْسَانُ يَبْدُلُهُ عَنِ نَفْسِهِ. ٥ وَلَكِنْ مَدَّ يَدَكَ وَمَسَّ عَظْمَهُ وَلَحْمَهُ، فَتَرَى كَيْفَ يُجَدِّفُ عَلَيْكَ فِي وَجْهِكَ».

٦ فقالَ الرَّبُّ للشَّيْطَانِ: «هَا هُوَ الْآنَ فِي قَبْضَةِ يَدِكَ، وَلَكِنْ احْفَظْ حَيَاتَهُ».

٧ وخرجَ الشَّيْطَانُ مِنْ أَمَامِ وَجْهِ الرَّبِّ وَضَرَبَ أَيُّوبَ بِالْجَرَبِ مِنْ بَاطِنِ قَدَمِهِ إِلَى قِمَّةِ رَأْسِهِ. ٨ فأخذَ أَيُّوبُ شَفَقَةً مِنَ الْخَرْفِ لِيَحْكَّ جَسَدَهُ بِهَا وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الرَّمَادِ.

٩ فقالتَ لَهُ امرأَتُهُ: «أَتَبْقَى إِلَى الْآنِ مُتَمَسِّكاً بِنِزَاهَتِكَ؟ جَدِّفْ عَلَى اللَّهِ وَمُتْ!»

١٠ فقالَ لَهَا أَيُّوبُ: «كَلَامُكَ هَذَا كَلَامُ امْرَأَةٍ جَاهِلَةٍ. أَتَقْبَلُ الْخَيْرَ مِنَ اللَّهِ، وَأَمَّا الشَّرُّ فَلَا نَقْبَلُهُ؟» وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ لَمْ يَخْطَأْ أَيُّوبُ بِكَلِمَةٍ مِنْ شَفَتَيْهِ.

١١ وسمعَ ثَلَاثَةُ أَصْدِقَاءٍ لِأَيُّوبَ يَكُلُّ مَا حَلَّ بِهِ مِنَ الْمَصَائِبِ، فَأَقْبَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ مَكَانِهِ: أَلِيفَازُ النَّيْمَانِيُّ وَبَلْدَدُ الشُّوْحِيُّ وَصَوْفَرُ النَّعْمَاتِيُّ، وَاتَّفَقُوا أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى أَيُّوبَ لِيَرْتَوْا لِحَالَهُ وَيُعَزُّوهُ. ١٢ فلمَّا رَفَعُوا أَعْيُنَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ لَمْ يَعْرِفُوهُ، تَعَالَتْ أَصْوَاتُهُم بِالْبُكَاءِ وَشَقَّ كُلُّ مِنْهُمْ نَيْبَاهُ وَذَرَوْا ثَرَاباً فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ نَحْوَ السَّمَاءِ. ١٣ ثُمَّ قَعَدُوا مَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِلِيَالِيهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُكَلِّمَهُ أَحَدٌ بِكَلِمَةٍ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا كَمَا كَانَتْ كَابِتُهُ شَدِيدَةً.

## الفصل ٣

١ ثُمَّ فَتَحَ أَيُّوبُ فَمَهُ وَلَعَنَ يَوْمَهُ ٢ وَقَالَ:

٣ «لَا كَانَ نَهَارٌ وُلِدْتُ فِيهِ،

وَلَا لَيْلٌ قَالَ: حُبِلَ بَرَجُلٍ.

٤ لِيَكُنْ ذَلِكَ النَّهَارُ ظُلَاماً

لَا يَتَعَهَّدُهُ اللَّهُ مِنْ فَوْقٍ

وَلَا يُسْرِقُ عَلَيْهِ نَوْراً.

٥ يَبْتَوَلَاهُ الظُّلَامُ وَظِلُّ الْمَوْتِ،

وَعَلَيْهِ يَحِلُّ السَّحَابُ

وَيُتْبَاعُهُ كَوَاسِفُ النَّهَارِ.

٦ لَيْتَ السَّوَادُ أَمْسَكَ ذَلِكَ اللَّيْلَ

فَلَمْ يُحْسَبْ بَيْنَ أَيَّامِ السَّنَةِ

وَلَا دَخَلَ فِي عَدَدِ الشُّهُورِ.

٧ لَيْتَهُ كَانَ عَاقِراً

وَلَا يُسْمَعُ فِيهِ هَتَافُ الْفَرَحِ.

٨ لِيَلْعَنَهُ اللَّاعِنُونَ كُلَّ يَوْمٍ،

الْمَاهِرُونَ فِي إِثَارَةِ لَآوِيَاتَانِ.

٩ لَيْتَ نُجُومَ مَسَائِهِ أَظْلَمَتْ

فَلَمْ يَجِئْهُ النَّوْرُ مِنْ بَعْدِ.

وَلَا رَأَى أَجْفَانَ الْفَجْرِ.

١٠ فَهَوِيَ لَمْ يُعْلَقْ عَلَى أَبْوَابِ الْبَطْنِ

وَلَا سَتَرَ الشَّقَاءَ عَنِ عَيْنِي.

١١ الْمَاذَا لَمْ أُمْتَ مِنَ الرَّحِمِ

أَوْ فَاضَتْ رُوحِي عِنْدَمَا خَرَجْتُ.

١٢ الْمَاذَا قَبِلْتَنِي الرُّكْبَانُ،

أَوِ الثَّدْيَانِ حَتَّى أَرْضِعَ؟

١٣ إِذَا لَكُنْتُ الْآنَ أَرُفُذُ بِسَلَامٍ،

غَارِقاً فِي سُبَاتٍ مُرِيحٍ

١٤ مَعَ مَلُوكِ الْأَرْضِ وَوُزَرَائِهَا

فِي مَا بَنُوهُ لَهُمْ مِنْ قُصُورٍ،

١٥ مَعَ الْأَمْرَاءِ وَذَهَبُهُمْ كَثِيرٌ

وَيُبوئُهُمْ مَمْلُوءَةٌ بِالْفِضَّةِ،

١٦ أَوْ لَكُنْتُ كَمَنْ يُوَلِّدُ طَرْحاً،

وَمِثْلَ جَنِينٍ لَا يَرَى النَّوْرَ،

١٧ هُنَاكَ يَكْفُ الْأَشْرَارُ عَنِ الْقَلْقِ،

وَهُنَاكَ يَسْتَرِيحُ الْمُتَعَبُونَ.

١٨ هُنَاكَ يَطْمِئِنُّ الْأَسْرَى

وَلَا يَسْمَعُونَ صَوْتَ الْمُسَخَّرِ.

١٩ هُنَاكَ يَتَسَاوَى الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ

وَيَتَحَرَّرُ الْعَبْدُ مِنْ سَيِّدِهِ.

٢٠ الْمَاذَا النَّوْرُ لِلنُّعْسَاءِ

وَالْحَيَاةُ لِمَنْ نَفْسُهُمْ مَرَارَةٌ،

٢١ الْمُتَنْتَظِرِينَ الْمَوْتَ فَلَا يَجِيءُ،

الْبَاحِثِينَ عَنْهُ بَيْنَ الدَّقَائِنِ،

٢٢ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ حَتَّى الْإِبْتِهَاجِ

وَيَنْشَرِحُونَ إِذَا وَجَدُوا قَبْراً.

٢٣ الْمَاذَا النَّوْرُ لِمَنْ لَا يَرَى طَرِيقَهُ،

لِمَنْ أَغْلَقَ اللَّهُ كُلَّ مَجَالِ حَوْلِهِ؟

٢٤ فَإِذَا نُوحِيَ هُوَ طَعَامِي،

وَدُمُوعُ أَنْبِي مَاءٍ لِي.

٢٥ كُلُّ مَا أَحْشَاهُ يَحِلُّ بِي،

وَمَا أَفْرَعُ مِنْهُ يُصِيبُنِي.

٢٦ فَلَا طَمَأْنِينَةٌ لِي وَلَا سَلَامٌ،

وَيَأْتِينِي الْقَلْقُ فَلَا أَسْتَرِيحُ».

## الفصل ٤

### مداخلة أليفاز:

### هنيئاً للرجل الذي يؤديه الرب

١ وَقَالَ أَلِيفَازُ النَّيْمَانِيُّ:

٢ «إِنْ أَحْبَبْنَاكَ بِكَلِمَةٍ فَهَلْ تَتَحَمَّلُ؟

وَهَلْ تَقْدِرُ أَنْ تَلْزَمَ الصَّمْتَ؟

٣ مَا أَكْثَرَ الَّذِينَ أَرَشَدْتَهُمْ،

وكم شددت من أيدٍ مُرتخية.  
 ٤ كلامك كم أنهض العائرين  
 وثبتت من ركبٍ راکعة!  
 ٥ والآن أصيبت فما تحملت،  
 وجاءتكَ الصربةُ فارثعت.  
 ٦ أين تقواك وهي اعتمادك  
 وحسن سيرتك وهي رجاؤك.  
 ٧ أتذكرُّ واحداً بريئاً هلك،  
 أو رجلاً مستقيماً أبيضاً؟  
 ٨ أما رأيتَ أن من يفلح الإثم  
 ويزرع الشقاء يأهما بحصد؟  
 ٩ ينسمة من قم الله بيده،  
 ويريح من أنفه يفتنى،  
 ١٠ فينقطع صوت زئير الأسد  
 وتتكسر أنياب الأشبال.  
 ١١ لأن الأسد بغير فريسة يموت  
 وتندد جراء اللئوة.  
 ١٢ تلتقيت مرةً كلاماً خفياً  
 تسلل همساً إلى أذني  
 ١٣ في هواجس أحلام الليل  
 عند وقوع سباتٍ على الناس،  
 ١٤ فأصابني خوفٌ ورعدة،  
 منهما رجفت عظامي.  
 ١٥ ومرت ریح على وجهي  
 فاقشعر الشعر في جسدي.  
 ١٦ رأيتُهُ واقفاً هناك،  
 ولكن ما تبيّنت وجهه،  
 كأنه خيالٌ أمام عيني.  
 وبعد سكوتٍ سمعتُ صوتاً:  
 ١٧ هل الإنسان بريءٌ أمام الله،  
 أم المخلوق طاهرٌ أمام خالقه؟  
 ١٨ انرى الله لا يأتين عبده  
 وإلى ملائكته ينسب الحماقة،  
 ١٩ فكيف الساكنون بيوتاً من طين،  
 الذين أساسهم في التراب؟  
 ألا يسحقون كما يسحق العث،  
 ٢٠ وبين ليلةٍ وضحاها يحطمون  
 ويبيدون بلا أثرٍ إلى الأبد؟  
 ٢١ أوتاد خيامهم تُفتلج منهم  
 ويموتون ولا رجعة لهم  
 يموتون وهم لا يعرفون.

## الفصل ٥

١ إن دعوت، فهل من مُجيب؟  
 وإلى أيّ القديسين تلتوت؟  
 ٢ فالغبي يفتله الغيظ  
 والأحمق يميئه الحسد.  
 ٣ رأيت الغبي يمدُّ جذوره  
 وسرعان ما تُفتلج دياره  
 ٤ بنوه بعيدون عن الخلاص،

## الفصل ٦

## جواب أيوب: يشتكي إلى أصحابه

فَهَمُونِي فِي أَيِّ شَيْءٍ ضَلَلْتُ.  
 ٢٥ كَلَامُ الْحَقِّ مَا أَطْلَى وَقَعَهُ،  
 أَمَا لَوْمَتُكُمْ لِي فَلَاحِقٌ فِيهِ.  
 ٢٦ أَتَحْسِبُونَ كَلَامِي يَسْتَحِقُّ اللَّوْمَ،  
 وَهُوَ كَلَامٌ يَأْتِي بِذَهَبٍ فِي الرِّيحِ؟  
 ٢٧ تُلْقُونَ عَلَيَّ النَّيْمَ فَرُوعَةً  
 وَتَتَّبِعُونَ صَدِيقَكُمْ بِالرُّخْصِ.  
 ٢٨ وَالْآنَ هَيَّا وَانظُرُوا إِلَيَّ،  
 فَأَنَا فِي وُجُوهِكُمْ لَا أَكْذِبُ.  
 ٢٩ عُودُوا عَنِّي رَأْيَكُمْ وَلَا تَجُورُوا،  
 فَتَعُودُوا إِلَيَّ بِرَأْيِي.  
 ٣٠ هَلْ تَجِدُونَ جُوراً عَلَيَّ لِسَانِي،  
 أَمْ أَنَا لَا يَتَّبِعُونَ مَا هُوَ حَقٌّ؟».

### الفصل ٧

## جواب أيوب: يشتكي إلى الله

١ «الإنسانُ لاجئٌ على الأرض،  
 وكأَيامِ الأَجِيرِ أَيامُهُ!  
 ٢ كالعَبْدِ المُسْتَأْجَرِ إِلَى الظِّلِّ،  
 والأَجِيرِ الَّذِي يَنْتَظِرُ أَجْرَتَهُ.  
 ٣ شَهْوَرٌ مِنَ البُؤْسِ نَصِيبِي،  
 وَلَيَالٍ مِنَ الشَّقَاءِ قُدِّرَتْ لِي.  
 ٤ أَنَا مِمَّنْ يَقُولُ: «مَتَى الفَجْرُ؟»  
 وَأَقُولُ: «مَا أَبْطَأَ المَسَاءُ.»  
 ٥ لَحْمِي كَسَاهُ الدُّودُ وَالفُرُوحُ،  
 وَجِلْدِي تَشَقَّقَ قَيْحاً وَسَالَ.  
 ٦ أَيَّامِي أُسْرَعُ مِنْ مَكُولِ الحَانِكِ،  
 تَقَدَّتْ وَمَا مِنْ رَجَاءٍ  
 ٧ تَذَكَّرْتُ: حَيَاتِي نَسَمَةٌ رِيحٍ،  
 وَعَيْنِي لَنْ تَرَى الخَيْرَ بَعْدُ.  
 ٨ تَنْتَظِرُ إِلَيَّ وَلَا تَرَانِي،  
 وَتَلْتَقِيتُ عَيْنَكَ فَلَا أَكُونُ.  
 ٩ مِثْلَمَا يَضْمَحِلُّ السَّحَابُ وَيَزُولُ،  
 كَذَلِكَ مَنْ يَهْبِطُ عَالَمَ المَوْتِ لَا يَصْعَدُ.  
 ١٠ إِلَى بَيْتِهِ أَبْدأً لَا يَعُودُ،  
 وَمَكَانُهُ لَا يَتَّعَرَفُ إِلَيْهِ.  
 ١ الذَّلِيلُ لَا أَمْنَعُ فَمَيَّ عَنِ الكَلَامِ  
 شَاكِياً بِمَرَارَةِ النَّفْسِ ضَيْقِي.  
 ٢ أَبحرُ أَنَا أَوْ أَنَا يَتَّبِعُونَ  
 لِتَجْعَلَ حَارِساً عَلَيَّ؟  
 ٣ إِنْ قُلْتُ: فِرَاشِي يُعَزِّيئُنِي  
 وَمَضْجَعِي يُخَفِّفُ شُكُوَايَ،  
 ٤ أَوْ عَتَمَتِي بِقِطَاعِ الأَحْلَامِ  
 وَبَاغَتْنِي بِرَهيبِ الرُّؤْيِ،  
 ٥ أَوْ أَرَى الخَنْقَ أَفْضَلَ شَيْءٍ لِي  
 وَالمَوْتَ خَيْراً مِنْ عَذَابِي.  
 ٦ مَنْ الأَسَى لَا أَحْيَا طَوِيلاً.  
 دَعْنِي فَأَيَّامِي نَسَمَةٌ.  
 ٧ الْإِنْسَانُ لِتَحْسِبِيهِ عَظِيماً،

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:  
 ٢ «لَوْ أَنَّ بُؤْسِي وَمَصَائِبِي جَمِيعاً،  
 تُقَدَّرُ وَتُوزَنُ فِي مِيزَانِ  
 ٣ الكَائِنَاتِ أَثْقَلَ مِنْ رَمَالِ البَحْرِ  
 وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَلَامِي لَعُوقاً  
 ٤ وَأَهْوَالُ اللهِ تَمَحِّقُنِي  
 وَسِهَامُهُ تَنْعَرُزُ بِي  
 وَسُمُومُهَا تَمْتَصُّ رُوحِي.  
 ٥ أَيْنَهُوَ الجَمَارُ عَلَى العُشْبِ،  
 أَوْ يَجُورُ الثَّورُ عَلَى عَافِهِ؟  
 ٦ أَيُّوَكُلُ الطَّعَامُ التَّافَهُ يَلَا مِلْحَ،  
 أَمْ يَكُونُ لِنَبِيضِ البَيْضَةِ طَعْمٌ؟  
 ٧ طَعَامٌ كَانَتْ تَعَافُهُ نَفْسِي،  
 صَارَ قُوْتِي فِي زَمَنِ بِلَانِي.  
 ٨ مَنْ لِي بِأَنَّ لُثْبِي طَلْبَتِي،  
 وَلَيْتَ اللهُ يُعْطِينِي رَجَائِي!  
 ٩ لَيْتَهُ عَنِّي رَضِي يُحَطِّمُنِي  
 وَيُطْلِقُ يَدَهُ فَيَقْطَعُ حَيَاتِي.  
 ١٠ وَلَكِنْ لِي نَعْزِيَةٌ بَعْدُ  
 تُبْهَجُنِي فِي عَذَابٍ لَا يُحْتَمَلُ:  
 أَنْتَنِي لَمْ أَنْكَرْ كَلَامَ الفُؤُوسِ.  
 ١١ أَمَا هِيَ قُوْتِي حَتَّى أَنْتَظِرَ  
 وَمَا مَصِيرِي حَتَّى أُطِيلَ حَيَاتِي؟  
 ١٢ أَقُوَّةُ الحِجَارَةِ قُوْتِي،  
 أَمْ لَحْمِي أَنَا مِنْ نُحَاسٍ؟  
 ١٣ أَتَقَوَّيْتُ فِي دَاخِلِي قُدْرَةً؟  
 أَمَا كُلُّ عَوْنٍ تَبَاعَدَ عَنِّي؟  
 ١٤ مَنْ مَنَعَ الرَّحْمَةَ عَنِّي مِنْ صَدِيقِي  
 تَخَلَّى عَنِّي مَخَافَةَ القَدِيرِ.  
 ١٥ إِخْوَانِي يَمْرُؤُونَ كَالسَّيْلِ  
 وَيَعْبُرُونَ كَأَنْهَارِ الأَوْدِيَةِ  
 ١٦ أَوْ عَلَيْهَا يَتَكَثَّفُ الجَلِيدُ  
 وَتَزْدَادُ مِنْ ذَوْبَانِ التَّلْجِ.  
 ١٧ لَكِنْ مَا إِنْ تَسِيلُ حَتَّى تَنْقَطِعَ،  
 وَفِي الحَرِّ تَخْفِي مِنْ مَكَانِهَا.  
 ١٨ فَيُحَوَّلُ المُسَافِرُونَ طَرِيقَهُمْ  
 وَيَتَوَعَّلُونَ فِي النَّيْهِ فَيَبِيدُونَ.  
 ١٩ قَوَائِلُ نَبِيَمَاءَ تَبْحَثُ عَنْهَا،  
 وَرُكْبَانُ سَبَأٍ يَأْمَلُونَ.  
 ٢٠ يَجِدُونَ نَفْتَهُمْ فِي غَيْرِ مَحَلِّهَا  
 فَحِينَ يَصِلُونَ إِلَيْهَا يَخِيبُونَ.  
 ٢١ وَالْآنَ هَكَذَا حَالُكُمْ مَعِي،  
 رَأَيْتُمْ نَكْبَتِي فَأَصَابَكُمْ فَرَعٌ.  
 ٢٢ أَقُلْتُ لَكُمْ: أُعْطُونِي شَيْئاً،  
 أَوْ مِنْ مَالِكُمْ أَنْفِقُوا عَلَيَّ؟  
 ٢٣ أَوْ أَنْقِذُونِي مِنْ يَدِ الخَصْمِ،  
 أَوْ افْتَدُونِي مِنْ يَدِ الطَّاغِيَةِ؟  
 ٢٤ أَرُونِي الصَّوَابَ فَأَسْكُتُ،

لأنكرتته قلت: ما رأيك!  
 ٩ ايدبل مطروحاً على الطريق،  
 وبنيت في ثريته آخر.  
 ٢٠ الله لا يرفض التزيه  
 ولا يأخذ بأيدي أهل السوء.  
 ٢١ إذا سيمتلئ فمك بالضحك  
 وشفقك بهتاف الفرح،  
 ٢٢ ويلبس العار جميع من يبغضونك  
 وخيام الأشرار تزول».

## الفصل ٩

### جواب أيوب: الله هو الأقوى

١ فأجاب أيوب:  
 ٢ «أعرف هذا الأمر حق المعرفة،  
 ولكن كيف يتبرر الإنسان عند الله؟  
 ٣ لو شاء أن يجادل بالحق  
 لما أجاب عن حجة من ألف.  
 ٤ الله حكيم القلب جبار.  
 من الذي يعاذه ويسلم؟  
 ٥ يزرح الجبال فلا تستقر،  
 يقلبها في ساعة الغضب.  
 ٦ يزلزل الأرض من مكانها،  
 فتترزع جميع أعمدتها.  
 ٧ يأمر الشمس فلا تشرق،  
 ويختم على النجوم فظلم.  
 ٨ من بسط السموات غيره،  
 ويدوس أمواج البحر.  
 ٩ العشب والجوزاء من صنع،  
 والثريا وكواكب الجنوب.  
 ١٠ عظامه فوق حد الإدراك  
 وعجايبه فوق العد.  
 ١ أيعبر فدامي فلا أراه،  
 ويمر بي فلا أتبينه.  
 ٢ إذا أماتي فمن يرده؟  
 أو يقول له: ماذا تفعل؟  
 ٣ غضب الله لا يرده أحد،  
 وأعوان رهب يسجدون له.  
 ٤ فكيف لي أن أجيب الله  
 وأختار كلماتي معه؟  
 ٥ ولو كنت بريئاً لا أجيب  
 فخصمي نفسه حاكمي.  
 ٦ وإن أنا دعوته فأجاني،  
 فهل تراه يستمع لقولي؟  
 ٧ وهو الذي يراني كشعرة  
 ويزيد جروحي لغير سبب.  
 ٨ لا يتركني أستعيد أنفاسي،  
 ويملأني فاملئ مرائر.  
 ٩ أبالقوة؟ فانظروا قوته.  
 أبالقضاء فمن ترى يحاكمه؟

أو لتسعل به قلبك؟  
 ٨ أترافيه صباحاً بعد صباح،  
 وفي كل لحظة تمتحنه؟  
 ٩ إلى متى تتصرف عني؟  
 فتمهلني لأبلغ ربيقي؟  
 ٢٠ خطيتُ فماذا أعمل لك،  
 أنت يا رقيب البشر؟  
 لماذا جعلتني هدفاً لك،  
 وحملاً ثقيلاً عليك.  
 ٢١ لماذا لا تحمّل معصيتي،  
 ولا تغض النظر عن إثمي؟  
 قليلاً وأرقد في الثراب،  
 وتبكر في طلبني فلا أكون».

## الفصل ٨

١ فأجاب بلدد الشوحي:  
 ٢ «إلى متى تتكلم هذا الكلام، فأقول فمك مثل ريح  
 عاصفة؟  
 ٣ أبحول الله مجرى العدل،  
 أم يشوه وجه الحق؟  
 ٤ إن كان بنوك خطبوا إليه،  
 فإلى يد معصيتهم أسلمهم.  
 ٥ وأنت إذا بكرت إلى الله  
 وطلبت رحمة القدير،  
 ٦ وكنت نقياً ومستقيماً،  
 ففي الحال يغار عليك  
 ويلبّي صديق نواياك،  
 ٧ فما كان قليلاً في صغرك  
 يكثر جداً في آخرتك.  
 ٨ سائل الأجيال السالفة  
 وتأمل تجارب آبائهم،  
 ٩ فنحن بنو البارحة ولا علم لنا، وأيماننا على  
 الأرض ظل.  
 ١٠ هم الذين يعلمونك ويخبرونك،  
 ومن قلوبهم يقولون لك:  
 ١ أينمو الخيزران بلا مستنقع،  
 أم ينبت القصب من غير ماء؟  
 ٢ تقطعه ولو في تضارته،  
 فييبس قبل كل النبات.  
 ٣ هكذا يكون من نسي الله،  
 ويحيب رجاء كل كافر به.  
 ٤ تنقطع أمانيه مثل الخيط  
 ومأمته كبيت العنكبوت:  
 ٥ يستبد إليه فلا يثبت،  
 ويمسك به فلا يقوم.  
 ٦ يكون كالخضير تجاه الشمس  
 يمد عصونه على البستان،  
 ٧ فتشبهك عروفه في الرجمة،  
 وبين الصخور يستمد حياته.  
 ٨ الكئك لو قلعت من مكانه

٧ وأنت تعلم جيداً أنّي بريء  
ولا مُنقذ لي من قبضتك.  
٨ يدك كوثنتاني وصنعتاني،  
فلماذا تلتفت وتمحّني؟  
٩ من الطين جبلتني، تُذكر!  
والآن إلى التراب تُعيدني؟  
١٠ اسكبتني كاللبن الحليب  
وجعلتني رانياً كالجبين؟  
١١ اسوتتني جِداً ولحماً  
وحككتني بعظام وعصب.  
١٢ منحتني حياةً ورحمةً،  
وعنايتك حفظت روحي.  
١٣ اكثمت هذا كله في قلبك  
ولكنّي أعرف ما غايتك:  
١٤ اترافيني إن أنا خطيتُ،  
ومن آثامي لا تُبرئني.  
١٥ إذا أذنبت فالويل لي،  
وإن تبررت فلا أرفع رأسي،  
لأنّي شبعت من الهوان  
وارتويت من شدة العناء.  
١٦ وإن ارتفعت تصطادني كالأسد  
وتعود فنصرتني أيضاً.  
١٧ اجددّ عدوانك لي  
وئضاعف عليّ غيظك،  
وجيوشك تتناوب ضديّ.  
١٨ الماذا أخرجتني من الرّحم؟  
إذا لمت ولم ترني عينٌ  
١٩ وكنت كائنٍ لم أكن،  
فأحمل من الرّحم إلى القبر.  
٢٠ أيّامي قليلة فأسفق عليّ  
ودعني فانتعش قليلاً،  
٢١ قبل أن أمضي ولا أعود  
إلى أرض عتمة وظلال موت،  
٢٢ حيث السواد حالك ولا نظام،  
والضياء كالظلام الدامس».

### الفصل ١١

#### مداخلة صوفر: الرجوع إلى الله

١ فأجاب صوفر النعماتي:  
٢ «أما للكلام من ردّ،  
أم يكون الحق للرجل الموقوّه؟  
٣ بيانك هذا أيسكت الناس؟  
أم تتهمك ولا من يجاوبك.  
٤ تقول: «أرائي لا عيب فيها،  
وأنا بريء في عينيك».  
٥ ليت الله يتكلم إليك  
ويفتح شفّيه لجيبك،  
٦ ويُخبرك بتعاليم الحكمة  
ليضمن لك صواب الرأى،

٢٠ إنّ مُحققاً فكلامي يديني،  
أو تزيها فهو يعلن ذنبي.  
٢١ أنزيه أنا؟ لا أعرف.  
أواه كم سممت حياتي!  
٢٢ لا فرق عندي. لأنّ الله  
يبيد التزيه والشّرير على السواء.  
٢٣ يضرب فيميت في الحال،  
ويستهزئ يشقاء الأبرياء  
٢٤ يوقع البلاد في يد الشرير  
ويحجب وجوه فضاتها.  
إن لم يكن فمن يكون؟  
٢٥ أيّامي أسرع من عداء  
ثمر ولا ترى خيراً.  
٢٦ تنطلق كزورق من قصب،  
كنسر يفض على فريسته.  
٢٧ إن قلت سأنسى شكواي  
وأبدل ملامحي وأبتسم  
٢٨ تخوقت من كل أوجاعي  
لعلمي أنّك لا تُبرئني.  
٢٩ أنا معدود في الأشرار  
فلماذا أتعب بغير فائدة؟  
٣٠ لو اغتسلت بمياه اللّج  
ونظفت يدي بماء الرماد،  
٣١ العطسني تعطيساً في الوحل  
حتى تعافني ثيابي.  
٣٢ أهو مثلي بشر أجوابه  
لنحضر كلانا أمام القضاء؟  
٣٣ وما من حكم بيننا  
يمد يده ويفصلنا  
٣٤ اليرفع عني عصاه  
ولا تروعي مهابته،  
٣٥ فاتكلم بحريّة ولا أخاف منه  
لأنّي من تلك الثّمم بريء».

### الفصل ١٠

#### جواب أيوب: خلقتني الله ليدمرني.

١ «سممت حياتي فسأبدي شكواي  
ولو تكلمت بمرارة نفس،  
٢ فأقول لله: لا تحكم عليّ.  
لماذا تُخاصمني أخبرتني.  
٣ أيطيب لك أن تطلم،  
أن ترفض ما صنعت يدك  
وترفض عن مشورة الأشرار؟  
٤ ألك عينان من لحم ودم،  
وهل كظن الإنسان تنظر؟  
٥ هل كأيام الإنسان أيامك،  
أم سنيك كسنين بني البشر؟  
٦ حتى تُفتش باحثاً عن ذنوبي  
وتمعن في الفحص عن خطاياي،



وَأَسْمَاكَ الْبِحَارِ فَتَحَدَّثَكَ.  
 ٩ فَمَا مِنْ هَوْلَاءِ مَنْ لَا يَعْلَمُ  
 أَنَّ هَذَا مِنْ صُنْعِ يَدِ اللَّهِ،  
 ١٠ أَوْ فِيهَا نَفْسٌ كُلٌّ حَيٌّ  
 وَأَرْوَاحُ الْبَشَرِ أَجْمَعِينَ؟  
 ١١ أِبَالًا لَنْ تُمْتَحَنَ الْأَقْوَالُ،  
 كَمَا بِالْحَنَكِ يُذَاقُ الطَّعَامُ.  
 ١٢ الْحِكْمَةُ عِنْدَ حُلُولِ الْمَسِيحِ،  
 وَالْفِطْنَةُ فِي طَوْلِ الْأَيَّامِ.  
 ١٣ اللَّهُ الْعِلْمُ وَالْجَبْرُوتُ،  
 وَلَهُ وَحْدَهُ الْمَشُورَةُ وَالْفَهْمُ.  
 ١٤ أَمَا يَهْدِمُهُ اللَّهُ لَا يُبْنِي،  
 وَمَنْ يُغْلِقُ عَلَيْهِ يُفْتَحْ لَهُ.  
 ١٥ أَحْيِسُ الْمِيَاهَ فَتَجِفُّ،  
 وَيُطْلِفُهَا فَتَقْلِبُ الْأَرْضَ.  
 ١٦ عِنْدَهُ الْعِزَّةُ وَصَوَابُ الرَّأْيِ،  
 وَلَهُ الضَّلَالُ وَمَنْ يُضِلُّهُ.  
 ١٧ يَسْلُبُ أَهْلَ الرَّأْيِ رَأْيَهُمْ،  
 وَيَجْعَلُ الْفُضَاءَ حَمَقَى.  
 ١٨ أَحِلُّ وَشَاحَ الْمُلُوكِ  
 وَيَسْتُدُّ أَحْقَاءَهُمْ بِقِيُودِ.  
 ١٩ يَسْلُبُ الْكَهَنَةَ مَشُورَتَهُمْ  
 وَيَقْلِبُ الثَّابِتِينَ فِي مَكَانِهِمْ.  
 ٢٠ يُلْغِي كَلَامَ الْفُصْحَاءِ  
 وَيَسْلُبُ الشُّبُوحَ تَعَقُّلَهُمْ.  
 ٢١ يَصُبُّ الْهَوَانَ عَلَى الْأَكَارِمِ  
 وَيُزِيلُ تَفَوُّقَ الْجَبَابِرَةِ.  
 ٢٢ يَكْشِفُ عَنِ الْأَعْمَاقِ ظَلَامَهَا  
 وَيُخْرِجُ ظِلَالَ الْمَوْتِ إِلَى النُّورِ.  
 ٢٣ يَكْتُرُ الشُّعُوبَ وَيُبِيدُهَا،  
 وَيُوسِعُ لِلْأَمَمِ وَيُزِيلُهَا.  
 ٢٤ يَنْزِعُ عُقُولَ حُكَّامِ الْأَرْضِ  
 وَيَجْعَلُهُمْ فِي تَبَاهٍ بِطَرِيقِ.  
 ٢٥ يَتَلَمَّسُونَ فِي الظُّلَامِ وَلَا نُورَ،  
 وَيَتَرَنَّحُونَ تَرَنَّحَ السُّكَارَى.

### الفصل ١٣

١ رَأَتْ عَيْنَايَ هَذَا كُلَّهُ.  
 سَمِعْتُهُ وَتَبَيَّنَتْهُ أُنْيَايَ.  
 ٢ مَا تَعْرِفُونَ أَعْرِفُهُ مِثْلَكُمْ،  
 وَلَا أَقْصِرُ عَنْكُمْ فِي شَيْءٍ.  
 ٣ الْكِنِّي أَخَاطِبُ الْفَدِيرَ  
 وَأُرِيدُ أَنْ أَعَاتِبَ اللَّهَ.  
 ٤ فَأَنْتُمْ تُلْفِقُونَ الْكَلَامَ  
 وَتُطَبِّبُونَ وَطَبِّبُكُمْ بَاطِلًا.  
 ٥ لَيْتَكُمْ تَلْزَمُونَ الصَّمْتَ،  
 فَتَبْرَهُنَا بِذَلِكَ عَنْ حِكْمَةٍ.  
 ٦ وَالْآنَ فَاسْمَعُوا حُجْجِي  
 وَأَصْغُوا حَيْدًا إِلَى دَعْوَايَ.  
 ٧ لِأَجْلِ اللَّهِ تَتَكَلَّمُونَ جَوْرًا

فَتَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ يُحَاسِبُكَ  
 عَلَى مَا ارْتَكَبْتَ مِنَ الْمَعَاصِي.  
 ٧ أَتَدْرِكُ عَمَقَ أَعْمَاقِ اللَّهِ  
 أَمْ يُحِيطُ فَهْمُكَ بِكَمَالِ الْقَدِيرِ؟  
 ٨ هُوَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاءِ فَمَاذَا تَفْعَلُ؟  
 وَأَعْمَقُ مِنَ الْمَوْتِ فَمَاذَا تَعْرِفُ؟  
 ٩ أَطُولُ مِنَ الْأَرْضِ مَدَاهُ،  
 وَأَعْرَضُ مِنَ الْبَحْرِ وَسُعُهُ.  
 ١٠ أَيْمُرُ مَتَى شَاءَ فَمَنْ يُوفِّقُهُ؟  
 وَيُجْرِي أَحْكَامَهُ فَمَنْ يَرُدُّهُ؟  
 ١١ أَيْمِزُّ أَهْلَ السُّوءِ جَمِيعًا،  
 وَإِنْ أَبْصَرَ الْإِثْمَ يَنْبِيئُهُ.  
 ١٢ أَأَبْصِرُ فَاقِدَ الْعَقْلِ عَاقِلًا،  
 أَمْ يُوَلِّدُ حِمَارُ الْوَحْشِ إِنْسَانًا؟  
 ١٣ أَلَوْ وَجَّهْتَ قَلْبَكَ إِلَى اللَّهِ  
 وَبَسَطْتَ إِلَيْهِ كَفَيْكَ،  
 ١٤ أَلَوْ أَبْعَدْتَ يَدَكَ عَنِ الْإِثْمِ  
 وَمَنْعْتَ الْجَوْرَ أَنْ يَسْكُنَ خِيَامَكَ،  
 ١٥ الرِّقْعَتِ وَجْهًا لَا عَيْبَ فِيهِ  
 وَلَكُنْتَ ثَابِتًا وَلَا تَخَافُ.  
 ١٦ أَنْتَسَى الشَّقَاءَ الَّذِي أَصَابَكَ،  
 وَإِنْ ذَكَرْتَهُ فَكَسِيلٌ عَبْرٌ،  
 ١٧ أَوْ يَكُونُ عُمُرُكَ أَنْهَى مِنَ الظَّهِيرَةِ،  
 وَظِلَامُهُ مِثْلُ نُورِ الصَّبَاحِ.  
 ١٨ أَتَطْمَئِنُّ لِمَا لَكَ مِنْ رَجَاءٍ،  
 وَتُحْرَسُ فِتْنَامُ فِي أَمَانِ.  
 ١٩ أَتَسْتَرِيحُ وَلَا يُرْعِيكَ أَحَدٌ،  
 بَلْ كَثِيرُونَ يَسْتَعْطِفُونَ وَجْهَكَ.  
 ٢٠ أَمَّا عَيُونَ الْأَشْرَارِ فَتَكَلُّ،  
 وَكُلُّ مَلْجَأٍ لَهُمْ يَبِيدُ  
 وَلَا يَبْقَى لَهُمْ مِنْ رَجَاءٍ  
 غَيْرَ أَنْ يَسْلَمُوا الرُّوحَ.»

### الفصل ١٢

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:  
 ٢ «يَا لَكُمْ مِنْ رَجَالٍ كَامِلِينَ  
 وَفِي مَوْتِكُمْ تَمُوتُ الْحِكْمَةُ!  
 ٣ لَكِنْ فَهْمِي لَا يَلُغُ عَنِ فَهْمِكُمْ،  
 فَمَنْ يَجْهَلُ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟  
 ٤ هَلْ صِرْتُ أَضْحُوكَ لِأَصْدِقَائِي  
 لِأَنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ فَأَذَلَّنِي.  
 ٥ أَضْحُوكَ يَكُونُ الْبَرِيءُ النَّزِيءُ؟  
 ٦ أَلَوْ بَلِّ لِلْمَسْكِينِ عِنْدَ أَصْحَابِ الشَّتَانِ،  
 وَالضَّرْبَةُ الْقَاضِيَةُ لِمَنْ تَرَلُّ قَدَمُهُ.  
 ٦ خِيَامُ الْمُعْتَدِينَ فِي رَعْدٍ مِنَ الْعَيْشِ  
 وَالْأَمَانِ لِلَّذِينَ يَغِيظُونَ اللَّهَ  
 وَيَنْفُضُونَ أَيْدِيَهُمْ مِنْ إِلَهُهِمْ.  
 ٧ وَالْآنَ سَلِّ الْبِهَانِمَ فَتَعْلَمَكَ  
 وَطَبِّبُوا السَّمَاءَ فَتُخْبِرُكَ،  
 ٨ أَوْ سَلِّ نَبَاتَ الْأَرْضِ فَيُرِيكَ،

وفى سبيله تَنطِقُونَ بِالْبُهْتَانِ.  
 ٨ أم أنتم تُحَابُونَ اللهَ،  
 وَعَنْ دَعْوَاهُ تُدَافِعُونَ؟  
 ٩ إذا فَحَصَكُم أَيْكُونُ لِيخِيرِكُمْ،  
 أم تَسْخَرُونَ بِهِ كَأَنَّهُ إِنْسَانٌ؟  
 ١٠ ابل أَشَدَّ التَّوْبِيخِ يُوبَخُكُم  
 لِأَنَّكُم تُحَابُونَهُ فِي الْخَفَاءِ.  
 ١١ أَلَمَّا يُرْهِكُم جَلَالَهُ،  
 وَيَسْتَوْلِي عَلَيْكُم خَوْفُهُ.  
 ١٢ أَقُولُ لَكُمْ أَمثالٌ مِنْ رَمَادٍ  
 وَأَجُوبُكُمْ أَجُوبَةً مِنْ طِينٍ.  
 ١٣ أَسْكُنُوا عَنِّي فَأَتَكَلَّمُ أَنَا  
 وَلِيُصَيِّبَنِي مِنَ اللَّهِ مَهْمَا أَصَابَ.  
 ١٤ أَشُوكِي أَقْلَعُهُ بِيَدِي  
 وَأُحْطُ رُوحِي فِي كَفِّي.  
 ١٥ أَلُو قَتَلَنِي اللَّهُ لَمَّا قَاوَمْتُهُ،  
 بَلْ لِنَاقَشْتُ سُلُوكِي لَدَيْهِ.  
 ١٦ هُوَ حَقًّا مُخْلِصِي الْوَحِيدُ،  
 بَيْنَمَا الْكَافِرُ لَا يَنْبُتُ أَمَامَهُ.  
 ١٧ فَاسْمَعُوا كَلَامِي بَانْتِيَاهِ  
 وَأَمِيلُوا آذَانَكُمْ إِلَى صَوْتِي.  
 ١٨ هَا أَنَا أَعَدَدْتُ دَعْوَايَ،  
 وَأَعْرِفُ أَنِّي عَلَى حَقٍّ.  
 ١٩ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُخَاصِمُنِي  
 فَأَنَا أَسْكُتُ وَأَسْلِمُ الرُّوحَ.  
 ٢٠ أَمْرَيْنِ يَا اللَّهُ لَا تَفْعَلْ بِي،  
 وَإِلَّا تُؤَارِبْتُ عَنْ وَجْهِكَ:  
 ٢١ أَنْ تُبْعِدَ يَدَكَ عَنِّي  
 وَلَا تَدَعِ هَوْلَكَ يُرْعِنِي،  
 ٢٢ وَأَنْ تَتَكَلَّمَ أَنْتَ فَأَجِيبَ  
 أَوْ أَتَكَلَّمَ أَنَا فَتُجَاوِبَنِي.  
 ٢٣ كَمْ لِي مِنَ الْإِثَامِ وَالْخَطَايَا؟  
 عَرَّفَنِي مَعْصِيَتِي وَخَطِيئَتِي.  
 ٢٤ لِمَاذَا تُحْجِبُ وَجْهَكَ عَنِّي  
 وَتَحْسِبُنِي عَدُوًّا لَكَ؟  
 ٢٥ أَتُهَاجِمُ رِيقَةَ فِي الرِّيْحِ  
 وَتُطَارِدُ قَسْنَةَ يَابِسَةً؟  
 ٢٦ أَلَيْتَكُنَّبَ عَلَيَّ نَهْمًا مَرَّةً  
 وَتُورَثَنِي أَثَامَ صِبَايَ؟  
 ٢٧ تَجْعَلُ رِجْلِي فِي الْمَقْطَرَةِ  
 وَتُرَاقِبُ أَثَارَ قَدَمِي.  
 ٢٨ قَابَلِي كَخَشَبِ نَخْرَةِ السُّوسِ  
 وَكُتُوبِ أَكْلَةِ الْعَثِّ.  
 وبه تأتي لِيُحَاكَمَ أَمَامَكَ؟  
 ٤ مَنْ يُخْرِجُ طَاهِرًا مِنْ نَجِسٍ؟  
 لَا أَحَدٌ سِوَاكَ لَا أَحَدٌ.  
 ٥ أَمَا أَيَّامُهُ مَحْدُودَةٌ مِنْكَ،  
 وَعَدَدُ شُهُورِهِ مُعَيَّنٌ عِنْدَكَ،  
 وَلَهُ قَضِيَّتُ أَجَلًا لَا يَتَعَدَّاهُ،  
 ٦ فَانصَرَفَ عَنْهُ وَدَعَاهُ وَشَأْنَهُ  
 لِيَقْضِيَ مِثْلَ الْأَجِيرِ أَيَّامَهُ.  
 ٧ لِأَشْجَارِ رِجَاوُهَا فَإِنْ قُطِعَتْ  
 تُفْرَخُ ثَانِيَةً وَفِرْوَحُهَا لَا تَزُولُ،  
 ٨ وَإِنْ نَعَقَتْ فِي الْأَرْضِ جُنُورُهَا  
 أَوْ مَاتَ فِي التُّرَابِ جِذْعُهَا،  
 ٩ فَمِنْ رَائِحَةِ الْمَاءِ تُفْرَخُ  
 وَتُنْتَبِثُ فُرُوعًا كَغَرَسٍ جَدِيدٍ.  
 ١٠ أَمَّا الْإِنْسَانُ فَيَمُوتُ وَيَبْلَى،  
 وَمَتَى أَسْلَمَ الرُّوحَ فَأَيْنَ هُوَ؟  
 ١١ الْبَحْرُ تَتَفَدُّ مِبَاهُهُ،  
 وَالتَّهْرُ يَنْشَفُ وَيَجْفُ،  
 ١٢ وَالْإِنْسَانُ يَرْفُدُّ وَلَا يَقُومُ،  
 وَتَزُولُ السَّمَاوَاتُ قَبْلَ أَنْ يُفِيقَ  
 وَيَنْهَضَ ثَانِيَةً مِنْ رُقَادِهِ.  
 ٣ أَلَيْتَكَ تُخْفِينِي فِي عَالَمِ الْمَوْتِ  
 وَتَسْتُرُنِي حَتَّى يَرْتَدَّ غَضَبُكَ  
 وَتَضْرِبَ لِي مَوْعِدًا فَتَذْكُرَنِي.  
 ٤ أَلُو كَانَ الْإِنْسَانُ يَمُوتُ فَيَحْيَا  
 لِأَنْتَظَرْتُ كُلَّ أَيَّامِ شَقَايَ  
 إِلَى أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ الْفَرَجُ.  
 ٥ أَحِينَ تَدْعُونِي فَأُجِيبُكَ  
 وَتَسْتَأْذِنُ إِلَى صَنْعِ يَدَيْكَ.  
 ٦ أَوَلَا تَعُودُ تُحْصِي خَطَوَاتِي  
 وَتُرَاقِبُ يَا اللَّهُ خَطَايَايَ،  
 ٧ أَلْ تَتَغَافَلُ عَنْهَا وَتَكْتُمُهَا  
 وَتَسْتُرُ عَلَيَّ ذُنُوبِي.  
 ٨ وَمِثْلَمَا يَسْفُطُ الْجَبَلُ وَيَرْتَمِي،  
 وَتَتَرَحَّزُ الصُّخُورُ مِنْ مَكَانِهَا،  
 ٩ وَتَبْرِي الْمِيَاهُ وَجُوهَ الْحِجَارَةِ  
 وَتَجْرِفُ سُبُلَهَا تُرَابَ الْأَرْضِ،  
 هَكَذَا تَمَحِّقُ رِجَا الْإِنْسَانِ.  
 ٢٠ تُغَالِيهِ بِأَنْتَ قَطَاعَ فَيْهَلِكَ،  
 وَتُسَوِّهُ وَجْهَهُ ثُمَّ تَطْرُدُهُ.  
 ٢١ هَلْ بَنُوهُ مُكْرَمُونَ؟ لَا يَعْلَمُ،  
 أَمْ هُمْ مُهَانُونَ؟ لَا يِلَاحِظُ.  
 ٢٢ يَبْتَوَجَّعُ لَكِنْ عَلَى جَسَدِهِ،  
 وَيَبُوحُ لَكِنْ عَلَى نَفْسِهِ».

## الفصل ١٥

١ فَأَجَابَ أَلِفَاازُ النَّيْمَانِيُّ:  
 ٢ «أَحْكِيمٌ وَتُجِيبُ بِكَلَامِ فَارِغِ  
 كَمَنْ فِي جَوْفِهِ رِيحٌ شَرِيفَةٌ؟  
 ٣ فَتُجَادِلُ سِوَاكَ بِحُجَجٍ وَاهِيَةٍ

## الفصل ١٤

١ الْإِنْسَانُ مَوْلُودٌ الْمَرَاةَ،  
 قَلِيلُ الْأَيَّامِ، كَثِيرُ الْقَلْقِ.  
 ٢ كَالزَّهْرَةِ بَيْنَبْتُ وَيَدُوي،  
 وَكَالظِّلِّ يَمْضِي وَلَا يَقِفُ.  
 ٣ أَعْلَى مِثْلِي تُحْمَلِقُ عَيْنَاكَ.

٢٨ يُقِيمُ فِي مَدْنِ خِرَابٍ  
وَأَنْفَاضِ بُيُوتٍ مَهْجُورَةٍ.  
٢٩ لَا يَعْثَى وَلَا تَدُومُ ثَرْوَتُهُ،  
جُذُورُهُ لَا تَمْتَدُّ فِي الْأَرْضِ،  
٣٠ وَلَا تَزُولُ عَنْهُ الظُّلْمَةُ.  
الْتَّهَيْبُ يَلْفَحُ أَغْصَانَهُ،  
وَالرِّيحُ تَذْهَبُ بِأَرْهَارِهِ.  
٣١ لَا يَأْمَنُ الشَّرُّ فَيُضِلُّ،  
وَيَكُونُ الشَّرُّ جَزَاءَهُ.  
٣٢ يُسْرِعُ إِلَى الزَّوَالِ قَبْلَ يَوْمِهِ،  
وَفُرُوعُهُ لَا تَعُودُ إِلَى الْإِخْضِرَارِ.  
٣٣ يُسَاقِطُ كَالكَرْمَةِ حَصْرَمَةً  
وَيَنْفُضُ كَالزَّيْتُونِ زَهْرَهُ.  
٣٤ فَالْكَافِرُونَ جَمَاعَةٌ عَقِيمَةٌ،  
وَالْمُرْتَشُونَ خِيَامُهُمْ لِلنَّارِ.  
٣٥ يَحْبِلُونَ بِالْفَسَادِ فَيَلِدُونَ الْإِثْمَ،  
وَأَحْشَاؤُهُمْ تَتَمَخَّضُ بِالْمَكْرِ.»

## الفصل ١٦

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:  
٢ «يَا مَا سَمِعْتُ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ،  
وَكَمْ تُعْزِيئُنِي تُعْزِيئُكُمْ.  
٣ أَمَا لِلْكَلامِ الْفَارِغِ نَهَائِي؟  
وَمَاذَا يُحْرَضُنِي حَتَّى أَجَابُ؟  
٤ لَوْ كُنْتُ مَكَانِي لَتَكَلَّمْتُ كَلَامَكُمْ  
وَنَمَقْتُهُ وَهَزَزْتُ عَلَيْكُمْ رَأْسِي،  
٥ أَوْ لَشَجَعْتُكُمْ بِكَلِمَاتٍ فَمِي  
إِلَى أَنْ تَكَلَّمَ مِنَ الْحَرَاكِ شَفَتَايَ.  
٦ وَالْآنَ إِنِّي تَكَلَّمْتُ لَا تَزُولُ كَأَبْنِي،  
أَوْ تَمَدَّعْتُ فَلَا تَذْهَبُ عَنِّي.  
٧ لِأَنَّ اللَّهَ هَدَى عَزِيمَتِي  
وَدَمَّرَ كُلَّ جَمَاعَتِي.  
٨ فَيَدِينُنِي وَشَهِدَ عَلَيَّ،  
وَقَامَ يَتَّهَمُنِي فِي وَجْهِ.  
٩ مَرَّقْتَنِي غَضَبًا وَأَبْغَضَنِي  
وَأَحْمَرَّتْ عَيْنَاةَ عَلِيَّ  
خُصُومِي فَتَحُوا عَيْونَهُمْ  
١٠ أَوْفَعَرُوا أَفْوَاهَهُمْ عَلَيَّ.  
يَلْطُمُونَ خَدِّي تَعْيِيرًا  
وَيَتَعَاوَنُونَ عَلَيَّ إِهَانَتِي.  
١١ اللَّهُ أَسْلَمَنِي إِلَى الْجَائِرِينَ،  
وَفِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ طَرَحَنِي.  
١٢ أَكُنْتُ فِي رَغَدٍ فَهَشَمْتَنِي،  
وِيرَقَيْتَنِي أَسْكَنِي وَحَطَّمْتَنِي.  
نَصَبْتَنِي هَدْفًا لِرِمَايَاتِهِ  
١٣ فَتَطَايَرَتْ مِنْ حَوْلِي سِهَامُهُ  
يَسْفُقُ بِهَا كَيْدِي وَلَا يُشْفِقُ  
وَيَسْفُكُ عَلَيَّ الْأَرْضَ مَرَارَتِي.  
١٤ أَيَطْعَمُنِي طَعْنَةً بَعْدَ طَعْنَةٍ  
وَيُهَاجِمُنِي هُجُومَ الْجَبَّارِ.

وَبِأَقْوَالٍ لَا يُعُولُ عَلَيْهَا؟  
٤ بَلْ أَنْتَ تَنْفُضُ مَخَافَةَ اللَّهِ  
وَتُحْبِقُ كُلَّ خُشُوعٍ أَمَامَهُ.  
٥ حُذْبُكَ يُمْلِي عَلَيْكَ كَلَامَكَ،  
وَأَنْتَ تَخْتَارُ لِسَانَ الْمَاكِرِينَ.  
٦ أَنَا لَا أَدِينُكَ، بَلْ فَمُكَ.  
وَشَفَتَاكَ تَشْهَدَانِ عَلَيْكَ.  
٧ أَوُلِدْتَ أَنْتَ أَوَّلَ الْبَشَرِ  
أَمْ أَبَدَعَكَ اللَّهُ قَبْلَ الثَّلَاثِ؟  
٨ أَهَلْ سَمِعْتَ أَسْرَارَ اللَّهِ،  
أَمْ احْتَكَرْتَ الْحِكْمَةَ لِنَفْسِكَ؟  
٩ مَاذَا تَعْرِفُ أَنْتَ وَلَا تَعْرِفُ،  
أَمْ مَاذَا فَهَمْتَ وَخَفِيَ عَنَّا؟  
١٠ أَكَمْ مِنَ الشَّيْبِ عِنْدَنَا وَالشُّبُوحِ،  
أَصْغَرُهُمْ فِي السِّنِّ أَكْبَرُ مِنْ أَبِيكَ.  
١١ أَلَا تَكْفِيكَ تَعَزِيَّةُ اللَّهِ لَكَ  
وَالرَّقُوقُ فِي كَلَامِنَا مَعَكَ؟  
١٢ الْمَاذَا يَغْتَاطُ قَلْبُكَ،  
وَلِمَاذَا تَزُورُ عَيْنَاكَ؟  
١٣ أَفِيرْتَدُّ عَلَى اللَّهِ غَضَبًا  
وَيَلْفُظُ هَذَا الْكَلَامَ فَمُكَ.  
١٤ أَمَا الْإِنْسَانُ لِيَكُونَ طَاهِرًا؟  
وَلِدَّتُهُ امْرَأَةٌ فَكَيْفَ يَصْلُحُ.  
١٥ الْقَدِيسُونَ لَا يَأْتُمُهُمُ اللَّهُ،  
وَالسَّمَاوَاتُ غَيْرُ طَاهِرَةٍ عِنْدَهُ،  
١٦ فَكَيْفَ الْإِنْسَانُ وَهُوَ بَغِيضٌ فَاسِدٌ،  
وَيَشْرَبُ الشَّرَّ كَأَنَّهُ مَاءً.  
١٧ أَفَسَمِعَ لِي لِأَوْضِحَ لَكَ،  
وَيَمَا رَأَيْتَ أُحَدِّثُكَ،  
١٨ أَوْ يَمَا رَوَاهُ لَنَا الْحُكَمَاءُ  
عَنْ آبَائِهِمْ وَلَمْ يَكْتُمُوهُ.  
١٩ أَوْلَهُمْ أُعْطِيَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ  
وَلَمْ يَعْزِبْ بَيْنَهُمْ غَرِيبٌ:  
٢٠ الشَّرِيرُ يَتَوَجَّعُ كُلَّ أَيَّامِهِ،  
وَلِلطَّاعِيَةِ سِنِينَ مَعْدُودَةٍ.  
٢١ صَوْتُ الرُّعْبِ لَا يَفَارِقُ أَدْنِيهِ،  
وَفِي السَّلَامِ يُفَاجِئُهُ الْمُعْتَدِي.  
٢٢ لَا يَأْمَنُ الْهَرَبُ مِنَ الظُّلَامِ،  
وَعَيْنُهُ تَتَرَقَّبُ السَّيْفَ.  
٢٣ تَتَنَظَّرُهُ النَّسُورُ لِتَأْكُلَ جِنَّتَهُ  
وَيَعْرِفُ أَنْ مَصِيرَهُ مُظْلِمٌ.  
٢٤ يُبَاعِغُهُ الصَّرْرُ وَيُلَاحِظُهُ الضِّيْقُ  
كَمَلِكٍ مَنَاهِبٍ لِلْقِتَالِ،  
٢٥ لِأَنَّهُ عَلَى اللَّهِ مَدَّ يَدَهُ  
وَتَجَبَّرَ عَلَى الْإِلَهِ الْقَدِيرِ.  
٢٦ بَادِرَةٌ بَعُوقُ مُنْصَلَبَةٍ  
خَلَفَ ثَرْسُهُ الْكَثِيفُ الْمُحَدَّبُ.  
٢٧ مَعَ أَنْ الشَّحْمَ كَسَا وَجْهَهُ،  
وَرَبِي الدَّسَمُ عَلَى وَرْكَيْهِ،

## الفصل ١٨

١ فأجابهُ بلددُ الشُّوحيُّ:  
٢ «متى تصنعُ حدًّا لهذا الكلام؟  
فكرٌ جيّدٌ قبلما تتكلّمُ.  
٣ لماذا تحسبنا كالبهائم  
وتعتبرنا أغبياءَ في نظرك؟  
٤ أنت يا من يمزقهُ غضبُهُ  
أيهجِرُ وجهَ الأرض لأجلِك،  
أو يُزحزحُ الصَّخْرُ من مكانِه؟  
٥ نورُ الشَّريرِ ينطفئُ،  
وسراجُهُ عليه ينطفئُ.  
٦ النُّورُ يُظلمُ في مسكنِه،  
وسراجُهُ عليه ينطفئُ.  
٧ تُسرِعُ خَطواتُهُ إلى الشَّرِّ  
وبمعصيته يكونُ سقوطُهُ.  
٨ قدماه تسوقانِه إلى الشَّرِّ  
فيمشي على شبكةٍ منصوبةٍ.  
٩ يأخذُه فخها بكاحلِه،  
ويطبقُ عليه فمهُ.  
١٠ الحبالُ مَطمورةٌ في الأرض  
والمصائدُ منصوبةٌ في الطريقِ.  
١١ أفضاجُهُ الأهوالُ من حوله  
وتتعبهُ خطوةٌ خطوةً.  
١٢ أيباعُهُ الرُّعبُ وهو مَطْمئنٌ،  
وفي عزِّه تجلُّ به المصائبُ.  
١٣ يأكلُ الداءُ جلدَهُ،  
والموتُ المُبكرُ أعضاءَهُ.  
١٤ من أمان خيمته يُنترَعُ  
ويُساقُ إلى ملكِ الأهوالِ.  
١٥ في خيمته يسكنُ من لا يخصُّهُ،  
ويرشُ كبريتاً على مسكنِه.  
١٦ أصولُه تيبسُ من أسفل،  
وفروعهُ تزولُ من فوق،  
١٧ فيبيدُ ذكرُهُ من الأرض،  
ولا يكونُ اسمهُ في السَّاحاتِ.  
١٨ يُطرَدُ من النُّورِ إلى الظلمةِ  
ويُنفى نَفياً من المسكونةِ.  
١٩ لا تكونُ له ثريّةٌ ولا نسلٌ،  
ولا يبقى في منازلِه ساكناً.  
٢٠ فيتعجَّبُ الآخرونُ من مصيره،  
ويرتجفُ الأولونُ من الرُّعبِ.  
٢١ هكذا تكونُ مساكنُ الأشرارِ،  
وهذه حالُ من لا يعرفُ اللهَ.»

## الفصل ١٩

١ فأجاب أئوبُ:  
٢ «إلى متى تُعذِّبونني  
وتسحقونني سحفاً بأقوالكم؟  
٣ العاشر مرّةً تُهينونني  
ولا تخجلون من تحقيري.

٥ الفقتُ على جلدي مسحاً،  
ومرغنتُ في التُّرابِ جبهتي.  
٦ احمرُّ وجهي من البكاء،  
وعلا جفني ظلالُ الموتِ،  
٧ مع أن يدي بريئةٌ من الجورِ،  
وصلاتي لا تشوبها شائبةٌ.  
٨ يا أرض لا تسئري ما حلَّ بي،  
ولا يكنْ لصراخي انتهاءً.  
٩ لي من الآن شاهدٌ في السَّمواتِ  
ومن يُحامي عني في الأعلى.  
١٠ الشَّامِتون بي هم أصدقائي،  
ولكن إلى الله تقيضُ عياني.  
١١ ليت الإنسان يُعاقبُ اللهَ،  
كما يُعاقبُ الإنسان صاحبهُ،  
١٢ سنواتي أصبحت معدودةٌ،  
فأسيرُ في طريقٍ لا أعود منهُ.

## الفصل ١٧

١ تلاشتُ رُوحِي وانطقتُ أئامي،  
وصارتِ العيونُ وحدها مسكني.  
٢ وها أنا عرضةٌ للسَّاخرينِ،  
وعيناي بمرارةٍ تحدقُ إليهم.  
٣ كُنْ يا ربُّ كفيلاً لي عندك،  
فما من أحدٍ يكفلني غيركُ.  
٤ أغلقتُ قلوبهم عن الإدراكِ،  
فلم ترتفعْ لمعوتني يدُ.  
٥ وجودون على أصحابهم بمالهم،  
وعيونُ بنيهم يُذيبها الحرمانُ.  
٦ صرتُ مثلاً عند النَّاسِ  
ووجهها مُعرضاً للبصقِ.  
٧ عيناي كلتُنا من العَمِّ،  
وهيئتي كُأُها كالظِّلِّ.  
٨ يراني العادِلون فيندهِشونَ،  
ويغارُ الأبرياءُ على حالتي.  
٩ لكن الصِّديقَ يلزمُ طريقهُ،  
والطَّاهرَ اليبدين يزدادُ قوَّةً.  
١٠ وأنتم فعودوا وتعالوا إليَّ،  
لعلِّي أجدُ فيما بينكم حكيماً.  
١١ أئامي عبرتُ ودنت ساعتِي،  
وتبددتُ تمنياتُ قلبي.  
١٢ أما لهذا الليل من نهار؟  
وهل باشتدادِ الظلامِ يقتربُ النُّورُ؟  
١٣ أما رجائي؟ والقبرُ أصبحَ بيتي،  
وفي الظلامِ فرشتُ مضجعاً لي.  
١٤ أقول للقبرِ: أنت أبي،  
وللذيدان أنت أمي وأختي.  
١٥ اقولوا لي: أين إذا رجائي؟  
وسعادتي من يا ترى يراها؟  
١٦ أيهبطان إلى أبوابِ القبرِ،  
ويستريحان بجانبِي في التُّرابِ؟»

حينَ قُلْتُمْ: «كَيْفَ نُهَاجِمُهُ،  
وَأَيُّهُ تَهْمَةٌ نَجِدُهَا عَلَيْهِ؟»  
٢٩ فحاذروا سَيْفَ التَّقَمَةِ،  
عَقَابًا لَكُمْ عَلَى جَوْرِكُمْ  
لِتَعْلَمُوا كَيْفَ يَكُونُ الْقَضَاءُ».

## الفصل ٢٠

١ فأجابه صوفرُ النعماني:  
٢ «أثرتُ بكلامك خَواطري،  
فشعرتُ بحاجةٍ إلى الردِّ.  
٣ سمعتُ في عتابك ما يهينني،  
فألهمتني فطنتي ما أجيّب.  
٤ أما علمت من قديم الزمان،  
٥ أن ابتهاج الكافرين قريب الزوال،  
وأن أفراح الشرير لحظة.  
٦ فلو بلغ السّموات ارتفاعه  
ومس رأسه أعالي السحاب،  
٧ يضمحل كالغبار إلى الأبد،  
فيقول الذي رآه: أين هو؟  
٨ يطير كالطّم فلا يوجد،  
وكرؤيا اللّيل يفرُّ هاربًا،  
٩ يلوّح للعين ولا يعود،  
ومكانه لا يراه من بعد.  
١٠ ابنوه يرتضون الدّلّ  
وجاهه يشوبه الكدر.  
١١ عظامه امتلأت بعزم السباب،  
ومعه تضطجع في الثراب.  
١٢ يحلو في فيه الشرُّ،  
وتحت لسانه يخفيه.  
١٣ يحمله ولا يتخلّى عنه،  
فيجتزئه في حنكه.  
١٤ هو قوت يقلب معدته،  
كسم الحية في جوفه.  
١٥ يتقيأ أقوالاً بلعها،  
الله يُخرجها من جوفه.  
١٦ يرضع سم الحيات،  
ولسان الأفعى يقتله.  
١٧ لا يبصر أنهاراً تجري  
جداول من عسل وسمن.  
١٨ يردُّ مكاسب لا يُنفقها  
ولا ينعم بثمار تجارته.  
١٩ يسحق الفقراء ويخذلهم  
ويغتصب ولا يبني بيتاً.  
٢٠ تهمة لا يعرف القناعة،  
فعبثاً تنقذه كنوزة.  
٢١ جشعه لا يُبقي على شيء،  
لذلك لا يدوم خيرُه.  
٢٢ في عز غناه يشعر بالفقر.  
ويد الشقاء تقع عليه.

٤ إحيوني ضللت حقاً  
فضلاتي لا تخصُّ سواي.  
٥ وإن كنتم تستكبرون عليّ  
وتدعمون حجّتكم بعاري،  
٦ فاعلموا أنّ الله بلاني  
وألقى شبكته عليّ.  
٧ فأصرخ من جورهِ ولا من مُجيب،  
وأدعو شاكياً ولا من مُنصِف.  
٨ طريقي سيّجّه فلا أعبرُ،  
وبالظلام غطّي سبلي.  
٩ أزال عني كرامتي  
ونزعها وهي إكليل رأسي.  
١٠ هدمني إلى الأساس فهلكتُ،  
ورجائي أقتلعه كشجرة.  
١١ أضرم عليّ غضبه،  
ومن أعدائه اعتبرني.  
١٢ غزاه زحفوا بأجمعهم  
وجاؤوا وحاصروا مسكني.  
١٣ إخواني ابتعدوا عني،  
وازدرى بي معارفي.  
١٤ أقاربي وأصدقائي خذلوني.  
وأهل بيتي تناسوا ذكري.  
١٥ إيماني حسبنتي أجنبياً  
وغريباً ما رأيناه من قبل.  
١٦ إن ناديتُ خادمي فلا يُجيب،  
ولو تصرّعت إليه بفي.  
١٧ الهاتي صار كريبها عند زوجتي،  
وجسمي نتناً لبني أُمّي.  
١٨ حتى الصغار اشمأزوا منّي.  
وفي غيابي يتكلمون عليّ.  
١٩ ارجالي كلُّهم يفتوتني،  
والذين أحببهم انقلبوا عليّ.  
٢٠ عظامي لصقت بجلدي.  
ونجوت بجلد أسناني.  
٢١ إرحموني يا أصدقائي إرحموني  
يد الله هي التي ضربتني.  
٢٢ لماذا نهجمونني مثل الله  
ولا تشبعون أبداً من لحمي؟  
٢٣ ليت هناك من يكتب أقوالي،  
ليته يثبتها في سفر!  
٢٤ أو يفتسها إلى الأبد في الصخر.  
بقلم من حديد ورمصاص  
٢٥ أعرّف أن شقيعي حيّ  
وساقوم أجلاً من الثراب،  
٢٦ فتليس هذه الأعضاء جلدي  
وبجسدي أعين الله.  
٢٧ وترأه عيناى إلى جانبي،  
ولا يكون غريباً عني.  
٢٨ كيدي ذاب في داخلي

أَوْ نَزَلَتْ بِهِمْ نَكْبَةً؟  
 ١٨ أفساروا كالتبن في مهبّ الريح  
 أو كالعصافاة في وجه الزوبعة؟  
 ١٩ أيدخر الله ذنوبهم لئيبهم؟  
 لئبهم يجازون الآن فيعلمون،  
 ٢٠ يبرون هلاكهم بغيونهم  
 ويحجرون غضب القدير.  
 ٢١ فماذا يهملهم مصير بيوتهم  
 بعدما يقضون أعمارهم المحتومة؟  
 ٢٢ الله من يعلمه المعرفة؟  
 وهو الذي يدين من في الأعلى.  
 ٢٣ هناك من يموت في عز شبابه  
 وفي منتهى السعادة والهناء.  
 ٢٤ جنباه مليونان شحماً  
 ومخ عظامه طريء.  
 ٢٥ وهناك من يموت بمرارة  
 من غير أن يذوق طعم السعادة.  
 ٢٦ كلاهما يضطجعان في التراب.  
 ويكسو جسديهما الدود.  
 ٢٧ نعم، أعرف أفكاركم  
 وما تنوون لي ظملاً.  
 ٢٨ تقولون: «أين بيت الطاغية؟  
 وأين خيمه مسكن الشرير؟»  
 ٢٩ هكذا سألتهم عابري الطريق،  
 حين جهلتم دليلكم إليه.  
 ٣٠ ألا يخلص الشرير ساعة النكبة  
 وفي يوم الغضب يتجو؟  
 ٣١ فمن يبين له مسلكه؟  
 ومن يجازيه على ما فعل؟  
 ٣٢ يحمل حملاً إلى المقابر  
 ويسهر الحراس على مدفنه.  
 ٣٣ يمشي جميع الناس في مآتمه،  
 وله يطيب تراب الوادي.  
 ٣٤ إذا، فباطلاً تعزوتني!  
 وما أقوالكم إلا خداع».

## الفصل ٢٢

١ فأجاب أليفاز التيماني:  
 ٢ «أينفع العاقل الله؟  
 فالعاقل لا ينفع إلا نفسه.  
 ٣ هل يرضى القدير إذا تيررت  
 أو يستفيد إذا قومت طرفك؟  
 ٤ هل على تقواك يؤدبك  
 ويدخل معك في محاكمة؟  
 ٥ شرورك أنت جسيمة،  
 وأثامك لا حد لها؟  
 ٦ إرتبنت من أخيك بغير حق  
 وسلبت العراة ثيابهم؟  
 ٧ وحرمت العطشان ماءً،  
 وحرمت الجوعان خبزك؟

٢٣ يصب عليه الله نار غضبه،  
 وعلى جسده يطر سهامه.  
 ٢٤ إن فر من سلاح الحديد،  
 فقوس الحاس يخترقه.  
 ٢٥ من ظهره ينفذ سهم  
 ومن كيدته يلمع النصل.  
 تتساقط عليه الأهوال  
 ٢٦ ويكمن له في الظلام.  
 تأكله نار لم ينفخ فيها  
 وتلتهم ما بقي في مسكنه.  
 ٢٧ السماوات تكشف عن شره،  
 والأرض كلها تقوم عليه.  
 ٢٨ تجرف السيول بيته،  
 وتجتاحه في يوم الغضب.  
 ٢٩ ذلك حظ الشرير من عند الله،  
 ونصيبه بأمر القدير».

## الفصل ٢١

١ فأجاب أيوب:  
 ٢ «إسمعوا وأصعوا إلى كلامي،  
 فيكون هذا تعزيتكم لي.  
 ٣ إصبروا علي فأنكلم،  
 وبعد كلامي تسخرون.  
 ٤ لو كانت شكواي على إنسان  
 لما كان يضيق صدري؟  
 ٥ ألقوا إلي، أفلا تدهشون؟  
 ومع ذلك تلمون الصمت.  
 ٦ أتذكر ما جرى لي فأرتعب،  
 وجسدي تأخذه الرعشة.  
 ٧ لماذا يحيا الأشرار ويشيخون،  
 ومع الأيام يزدادون اقتداراً؟  
 ٨ أو لأدوم يكونون أمامهم،  
 وذريتهم تتكاثر من بعدهم.  
 ٩ بيوئهم أمانة من الفزع،  
 وعصا الله لا ترفع عليهم.  
 ١٠ ثورهم يلقح ولا يخطئ،  
 وبقريهم تلذ ولا تسقط.  
 ١١ أطفالهم يسرحون كالغنم،  
 وأولادهم يرقصون كالغزلان.  
 ١٢ يحملون الدف والكثارة،  
 ويطيرون بصوت المزمار.  
 ١٣ يقضون أيامهم في نعيم،  
 ويهيئون الموت في سلام.  
 ١٤ يقولون لله: «ابتعد عنا،  
 فلا نريد أن نعرف طرفك.  
 ١٥ من هو القدير حتى نعبده،  
 وماذا نستفيد إن رجونا؟»  
 ١٦ فسعادة الأشرار في أيديهم،  
 وتفكيرهم بعيد من الله.  
 ١٧ هل انطقاً سراج الأشرار

فقتل يد الله يُثِيرُ أنيني.  
 ٣ ليتني أعرف أين أجدُهُ  
 أو كيف أصلُ إلى مسكنه!  
 ٤ فأعرضُ أمامه دعواي  
 وأملأُ فمي حُجْجاً.  
 ٥ وأعرفُ ماذا يُجاوبني،  
 وأفهمُ ما يقوله لي.  
 ٦ أيعظمة جبروته يُحاكمني،  
 أم عليه أن يصغي إليّ؟  
 ٧ فيرى أنني خصمٌ مُستقيمٌ  
 وأن دعواي هي الرابحة.  
 ٨ أسيرُ شرقاً فلا أجدُ الله،  
 وغرباً فلا أشعرُ به.  
 ٩ أطلُّه في الشمال فلا أراه  
 وأميلُ إلى الجنوب فلا أبصره.  
 ١٠ أمّا هو فيعرفُ كيف أسلكُ،  
 وإذا امتحنتني خرجتُ كالذهب،  
 ١١ لأنّ قدمي سارت على خطاهُ  
 ولزمتُ طريقه فما حادت.  
 ١٢ وصايا شفّيته ما ابتعدتُ عنها،  
 وحفظتُ في صدري كلامَ فيه.  
 ١٣ الكثرة يختارُ فمن يمتعه؟  
 وتنتهي نفسه فيفعلُ.  
 ١٤ إنمّم ما قضى به عليّ  
 أسوةً بالكثيرين سواي.  
 ١٥ الذلّك يشنّدُ فزعي أمامه،  
 وكلّما تأملته تضاعفَ خوفي.  
 ١٦ الله هو الذي أوهنَ قلبي،  
 والقدير هو الذي يُخيفني.  
 ١٧ لا الظلامُ ولا سوادهُ الحالكُ،  
 مع أنّه يُغطّي وجهي.

#### الفصل ٢٤

١ القدير لا تخفى عليه المصائبُ،  
 ولا يرى عارفه يومَ جزائه  
 ٢ الأشرارُ ينقلون النُحومَ  
 ويسلبون الطعانَ ويحفظونها.  
 ٣ يستاقون حمارَ اليتيمِ  
 ويرتهنون ثورَ الأرملة.  
 ٤ يُريحون الفقراءَ عن الطريقِ،  
 ومنهم يختبئ مساكينُ الأرضِ.  
 ٥ فيهيمون في القفر كحمار الوحشِ،  
 باحثين عن طعامٍ لأولادهم.  
 ٦ يحصدون حقولاً لا يملكونها  
 ويقطفون للأشرارِ كرومهم.  
 ٧ يبييتون غراً بلا لباسِ،  
 وفي البرد لا كساء لهم.  
 ٨ يتبللون من مطر الجبالِ،  
 ويحصدون الصخرَ طلباً للمأوى.  
 ٩ يخطفون اليتامى عن الندي

٨ يبطشك امتلكت كلّ الأرضِ  
 وبجاهٍ رفيعٍ سكنت فيها.  
 ٩ أرسلت الأراملَ فارغاتٍ  
 وحطمت أذرع اليتامى.  
 ١٠ فكيف لا تُحيط بك الفخاخُ  
 ولا يُربحك رعبٌ مفاجئ؟  
 ١١ أو ظلامٌ لا تُبصر فيه،  
 أو سيلٌ مياهٍ يغمركُ.  
 ١٢ الله في أعلى السماواتِ  
 ويُشرف على ذرى النُجومِ  
 ١٣ الذلّك قلتُ كيف يعلمُ الله؟  
 أمن وراء الضبابِ يدين؟  
 ١٤ يحجبه السحابُ فلا يرى،  
 وعلى قبة السماواتِ يمشي.  
 ١٥ افتتحت المعالمَ القديمةً  
 وفي طريق وطئها الأشرارُ؟  
 ١٦ فهلكوا قبل أن يحين أوائلهم  
 وجرف السيلُ أساسهم،  
 ١٧ اقلوا الله: «إليك عتاً!  
 وماذا يفعل القدير لنا؟»  
 ١٨ وهو الذي يملأُ بيوتهم خيراً.  
 فويح لمشورة الأشرارِ.  
 ١٩ ينظر الصديقون فيستمتون،  
 والأبرارُ فيسخرّون منهم.  
 ٢٠ يقولون: ها خصومنا انقروا  
 وآثارهم أكلتها النارُ!  
 ٢١ تقرب إلى الله وصالحه،  
 وبهذا يعود هناؤك.  
 ٢٢ تقبل شريعته من فيه،  
 وأودع كلامه في قلبك.  
 ٢٣ فإن ثبت إلى القدير بالتضاعفِ  
 وأبعدت الظلم عن مسكنك،  
 ٢٤ وحسبت الذهب كالترابِ  
 وسبائك أوفير كحصى الأودية  
 ٢٥ وجعلت القدير وحده تيرك  
 وكنوزاً من الفضة عندك،  
 ٢٦ فيكون القدير بهجتك  
 وترفع إليه باعتزاز وجهك.  
 ٢٧ تُصلي له فيستمع إليك  
 ويُعفيك من جميع نذورك.  
 ٢٨ تطلب شيئاً فيتم لك،  
 وعلى طريقك يسرق النورُ.  
 ٢٩ مهما انصغت ترتفع،  
 لأن الله مع الناظر بخشوع.  
 ٣٠ يُنجي كلّ من كان بريئاً  
 يُنجيه بطهارة يديه».

#### الفصل ٢٣

١ فأجاب أيوب:  
 ٢ «شكواي لا تزال مرةً،

وَيَرْتَهِنُونَ أَطْفَالَ الْمَسَاكِينِ،  
١٠ أَفِيذْهَبُونَ عُرَاهَ لَا لِيَبَاسَ لَهُمْ  
وَيَحْمِلُونَ الْحَزْمَ وَهُمْ جَائِعُونَ.

## الفصل ٢٦

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:  
٢ «يَا لَكَ مِنْ مُعِينٍ لِلضَّعِيفِ  
وَمُخْلِصٍ لِلذَّرَاعِ الْوَاهِنَةِ!  
٣ وَيَا لِلْمَشُورَةِ تُعْطِيهَا لِلجَاهِلِ  
وَلِلْفَهْمِ تُعْرِفُهُ بِهِ!  
٤ لِمَنْ نُوجِّهُ كَلَامَكَ هَذَا؟  
وَأَيُّهُ رُوحٌ خَرَجَتْ مِنْكَ؟  
٥ أَرُوحُ الْأَمْوَاتِ تَرْتَعِدُ تَحْتَ الْأَرْضِ  
وَالْمِيَاهُ وَسُكَّانُهَا يَرْتَجِفُونَ رُعباً  
٦ الْهَائِيَةُ مَكشُوفَةٌ أَمَامَ الرَّبِّ  
وَالهَلَاكُ لَا غِطَاءَ لَهُ.  
٧ يَمِدُّ الْفِضَاءُ عَلَى الْفِرَاقِ  
وَيُعَلِّقُ الْأَرْضَ عَلَى الْعَدَمِ.  
٨ يَحْبِسُ الْمِيَاهُ فِي سَحْبِهِ  
فَلَا يَنْمَرِقُ الْغَيْمُ تَحْتَهَا.  
٩ يَحْبُبُ وَجْهَ الْقَمَرِ كَامِلاً  
وَيَنْشُرُ عَلَيْهِ غَمَامَهُ.  
١٠ أَيْرِسُ حَذَا حَوْلَ وَجْهِ الْمِيَاهِ  
عِنْدَ مَلْتَقَى النُّورِ وَالظُّلْمَةِ.  
١١ أَعْمِدَةُ السَّمَاءِ تَنْتَرِعُ عَزْجُ  
وَتَرْتَعِدُ عَجَباً مِنْ تَهْدِيدِهِ.  
١٢ أَبْقُوِيَّةٌ يَرْجِعُ الْبَحْرُ إِلَى الْوَرَاءِ  
وَيَدْهَائِيَةٌ يُحْطَمُ رَهَباً.  
١٣ ابْتَفَحَتْ مِنْهُ أَنْارُ السَّمَاوَاتِ،  
وَيَدُهُ شَقَّتْ الْحَيَّةَ الْهَارِبَةَ.  
١٤ إِنْ كَانَ هَذَا لِمَحَّةٍ عَنْ مَآثِرِهِ  
وَصَدَى هَمْسَةٍ تَسْمَعُهُ مِنْهُ.  
فَمَنْ يُدْرِكُ رَعْدَ جَبْرُوتِهِ؟»

## الفصل ٢٧

١ وَعادَ أَيُّوبُ إِلَى الْكَلَامِ فَقَالَ:  
٢ «حَيُّ اللهُ الَّذِي أَنْكَرَ حَقِّي،  
الْقَدِيرُ الَّذِي مَلَأَنِي مَرَارَةً!  
٣ مَا دَامَ بِي نَسَمَةٌ مِنْ حَيَاةٍ  
وَنَفْحَةٌ مِنْ اللهِ فِي أَنْفِي  
٤ لَنْ تَنْطِقَ بِالسُّوءِ شَقَاتِي  
وَلَا يَنْلَقِظَ لِسَانِي بِالْمَكْرِ.  
٥ كَيْفَ لِي أَنْ أُبَرِّرَ كَلَامَكُمْ؟  
وَأَنَا أَمُوتُ وَلَا أَنْكَرُ نَزَاهَتِي.  
٦ أَتَمَسَّكُ بِبِرَاعَتِي وَلَا أُرْخِيهَا،  
وَضَمِيرِي لَا يُوَلِّبُنِي عَلَى شَيْءٍ  
٧ أَلَيْتَ عَدُوِّي يُعَاقِبُ كَالْأَشْرَارِ  
وَخَصَمِي يُدَانُ كِفَاعِلَ السُّوءِ  
٨ فَمَا رَجَاءُ الْكَافِرِ إِذَا مَاتَ،  
إِذَا اسْتَعَادَ اللهُ رُوحَهُ مِنْهُ؟  
٩ أَكُنَّ اللهُ يَسْتَمِعُ إِلَى صُرَاخِهِ

وَيَرْتَهِنُونَ أَطْفَالَ الْمَسَاكِينِ،  
١٠ أَفِيذْهَبُونَ عُرَاهَ لَا لِيَبَاسَ لَهُمْ  
وَيَحْمِلُونَ الْحَزْمَ وَهُمْ جَائِعُونَ.  
١ أَيْعَصِرُونَ الزَّيْتَ بَيْنَ حَجْرَيْنِ  
وَيَدُوسُونَ الْمَعَاصِرَ وَهُمْ عَطَاشٌ.  
٢ مِنَ الْمُدُنِ يَخْرُجُ اللَّحِيبُ  
وَتَسْتَنْغِيثُ نَفُوسُ الْجَرَحِيِّ  
وَاللهُ لَا يَهْتَمُّ لَصَلَاتِهِمْ.  
٣ هُنَاكَ مَنْ يَتَوَرَّعُ عَلَى النُّورِ  
وَلَا يَعْرِفُ طَرِيقَ الرَّبِّ،  
وَفِي سُبُلِهِ لَا يَسْتَقِرُّ.  
٤ عِنْدَ الصَّبَاحِ يَقُومُ الْفَائِلُ  
وَيَفْتِكُ بِالْبَائِسِ وَالْمَسْكِينِ،  
وَفِي اللَّيْلِ يَكُونُ كَاللُّصِّ.  
٥ عَيْنُ الزَّانِي تَتَرَقَّبُ الْعَتَمَةَ،  
لِيَضَعَهَا قِنَاعاً عَلَى وَجْهِهِ.  
٦ يَسْرِقُ الْبُيُوتَ فِي الظُّلَامِ  
وَيُعَلِّقُ عَلَى نَفْسِهِ فِي النَّهَارِ،  
لَا يَرِيدُ أَنْ يَعْرِفَ النُّورَ.  
٧ فَالصُّبْحُ لَهُ كظِلُّ الْمَوْتِ،  
يُضِيءُ فَيَمْلَأُهُ الرُّعبَ.

١٨ الْأَشْرَارُ خَفَافٌ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ،  
وَنَصِيبُهُمْ مَلْعُونٌ فِي الْأَرْضِ،  
وَلَا مَنْ يَتَوَجَّهُ إِلَى كُرُومِهِمْ.  
٩ ابْيْتَهِجْ بِمِيَاهِ التَّلْجِ،  
كَمَا بِيْتَهِجُ الْمَوْتَ بِالْخَاطِئِ.  
٢٠ السَّرِيرُ يَنْكَسِرُ كَالشَّجَرَةِ  
تَنْسَأُ الرَّحْمَ وَيَسْتَطْبِئُهُ الدُّودُ.  
وَأَسْمُهُ لَا يُذَكَّرُ مِنْ بَعْدِ.  
٢١ يُسِيءُ إِلَى الْعَاقِرِ الَّتِي لَا تَلِدُ،  
وَلَا يُحْسِنُ إِلَى الْأَرْمَلَةِ.  
٢٢ اللهُ يُمَسِّكُ الْمُقْتَدِرِينَ بِقُوَّتِهِ  
وَيُظْهِرُ فَلَا يَأْمَنُونَ عَلَى حَيَاتِهِمْ.  
٢٣ يُعْطِيهِمُ الْأَمَانَ فَيَرْتَاخُونَ إِلَيْهِ،  
وَلَكِنْ عَيْنَاهُ تُرَاقِبَانِ طَرَفَهُمْ.  
٢٤ يَرْتَفِعُونَ قَلِيلاً ثُمَّ يَزُولُونَ.  
يَذْبَلُونَ وَيَضْمَحَلُونَ كَالْحَشَائِشِ،  
وَيُقْطَعُونَ كَرُؤُوسِ السَّنَابِلِ.  
٢٥ وَالْأَفْئِدَةُ مِنْكُمْ يُكْذِبُنِي  
وَيُبْرَهُنُ عَلَى تَفَاهَةِ كَلَامِي.»

## الفصل ٢٥

١ فَأَجَابَ بَلَدَدُ الشُّوحِيِّ:  
٢ «السُّلْطَانُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ،  
وَهُوَ صَانِعُ السَّلَامِ فِي أَعَالِيهِ.  
٣ أَهْلٌ مَنْ يُحْصِي عَدَدَ جُنُودِهِ،  
وَعَلَى مَنْ لَا يَظْهَرُ نُورُهُ.  
٤ كَيْفَ يَنْتَبِرُّ أَحَدٌ عِنْدَهُ  
وَيَكُونُ مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ طَاهِراً؟  
٥ الْقَمَرُ نَفْسُهُ يَعُوزُهُ النُّورُ



عندما كان ينزلُ به ضيقٌ؟  
١٠ أو هل كان يتدللُ على القدير  
فيدعو إليه في كلِّ حين؟  
١١ أخبركم بقدره الله!  
أم أكنتم ما عنده من جبروتٍ.  
١٢ أنتم جميعاً شهدتموه  
فما بالكم تتطقون بالباطل؟  
١٣ احظُّ الشَّريرَ عندَ الله  
ونصيبُ الجائرِ من القديرِ  
١٤ إن كثرَ بنوه فليسيف،  
وهم لا يشبعون خبزاً،  
١٥ فيما الباقون يَموتون بالوباء،  
وأراملهم لا يبيكين عليهم.  
١٦ إن جمعَ الفضةَ مثلَ الترابِ  
وكومِ الملايسِ كالطينِ،  
١٧ فالصديقُ هو الذي يلبسها،  
وفضتهُ يرثها البريُّ.  
١٨ بيتهُ كبيتِ العنكبوتِ  
أو كخبيةٍ نصبها الطَّاطورُ.  
١٩ إنام يوماً وهو غنيُّ  
ويستفيقُ ولا شيءَ عندهُ.  
٢٠ تدركهُ الأهوالُ في عزِّ النهارِ  
وفي الليلِ تجتاحهُ الزَّويعهُ.  
٢١ تحملهُ ريحُ السمومِ فيذهبُ  
ويقتلُ من مكانِ سكناهُ.  
٢٢ تهوي عليه ولا تُشفقُ  
ومن يدها يفرُّ هارباً،  
٢٣ فيصقُّ عليه بالكفينِ،  
ويصفرُّ عليه من كلِّ جانبٍ.

## الفصل ٢٨

١ استخرجوا الفضةَ من المناجمِ  
ووجدوا مكاناً لتمحيصِ الذهبِ.  
٢ نيشوا الحديدَ من باطن الأرضِ،  
ومن بين الصُّخورِ صفائحُ النُّحاسِ.  
٣ جعلوا للظلمةِ حدًّا  
وبحثوا في أبعادِ الأبعادِ  
عن صُخورٍ في حالكِ الظلامِ  
وعن التي في ظلالِ الموتِ.  
٤ حفرُوا حيثُ لا موطنَ قدمِ  
مناجمَ تدلُّوا فيها متأرجحينَ  
بعيداً من مساكنِ النَّاسِ.  
٥ الأرضُ التي تُنبتُ القوتَ لهمُ  
قلِّبوا ما تحنُّها كما بالثَّارِ.  
٦ في صُخورِها مقرُّ الياقوتِ  
وعليها غبارُ الذهبِ.  
٧ طريقتها لا تعرفهُ البواشقُ  
ولا تبصيرهُ عيونُ السُّورِ.  
٨ محالٌ أنْ تدوسه الضُّواري  
وتسلكهُ أسودُ الغابِ.

## الفصل ٢٩

٩ مدُّوا أيديهم إلى الصَّوآنِ  
وقلبوا أسسَ الجبالِ.  
١٠ انحنوا قنوتاً في الصُّخورِ  
بحثاً عن كلِّ ثمينِ.  
١١ افحصوا منايرَ الأنهارِ،  
وأخرجوا الخفايا إلى النُّورِ.  
١٢ ولكن هل وجدوا الحكمةَ؟  
واكتشفوا أين مقرُّ الفهمِ؟  
١٣ اطريقتها لا يعرفهُ الإنسانُ  
ولا توجدُ في أرضِ الأحياءِ.  
١٤ العَمْرُ يقولُ: ما هي فيَّ!  
والبحرُ يقولُ: ولا هي عندي!  
١٥ لا تُشترى بالذهبِ الخالصِ  
ولا تُوزنُ لثمنها الفضةُ.  
١٦ ذهبُ أوفيرٍ لا يُعادلها،  
ولا العقيقُ أو اللآزوردُ.  
١٧ لا يُقاسُ بها الذهبُ والزُّجاجُ  
ولا تُقايضُ بمصنوعِ الذهبِ النقيِّ.  
١٨ لا المرجانُ يُذكرُ معها ولا البُّورُ  
وأين من تحصيلها تحصيلُ اللآليِ.  
١٩ لا يُعادلها الياقوتُ الأصفرُ،  
ولا يوازيها الذهبُ الخالصُ.  
٢٠ فمن أين تجيءُ الحكمةُ؟  
وأين مقرُّ الفهمِ؟  
٢١ هي مَحجوبةٌ عن عيونِ الأحياءِ،  
ومخفيةٌ عن طيورِ السماءِ.  
٢٢ الهلاكُ والموتُ يقولان:  
«خبرها بلغ مسامعنا».  
٢٣ اللهُ وحدهُ يبيِّنُ طريقها  
ووحدهُ يعرفُ أين توجدُ،  
٢٤ لأنَّهُ ينظرُ إلى أقاصي الأرضِ  
ويرى كلَّ ما تحتَ السماءِ.  
٢٥ أعطى للهواءَ وزناً  
وعايرَ المياهَ بمعيارِ،  
٢٦ أجرى للمطرِ أحكاماً  
وطريقاً للصَّواعقِ القاصفةِ.  
٢٧ فرأى الحكمةَ وأخبرَ عنها.  
وأكدَّها وسبَّرَ غورها  
٢٨ وقال: «مخافةُ الرَّبِّ هي الحكمةُ  
واجتنابُ الشَّرِّ هو الفهمُ».

وَأُولَادِي يُحِيطُونَ كُلَّهُمْ بِي.  
 ٦ أَسْغِلْ بِاللَّبَنِ قَدَمِي،  
 وَالصَّخْرُ يَقْفِضُ أَنهَارَ زَيْتِ.  
 ٧ أَخْرُجْ إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ  
 وَأَتَّخِذْ فِي السَّاحَةِ مَجْلِسِي.  
 ٨ أِيرَانِي الشُّبَّانَ فَيَحِيدُونَ  
 وَالشُّيُوخَ فَيَنْهَضُونَ وَاقْفِينِ،  
 ٩ يُمَسِّكُ الْأَمْرَاءُ عَنِ الْكَلَامِ  
 وَيَجْعَلُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ.  
 ١٠ وَيَخْفَتُ صَوْتُ الْعُظَمَاءِ  
 وَتَلْصِقُ أَلْسِنُهُمْ بِأَحْنَاكِهِمْ.  
 ١١ اتَّسَمَعْنِي أَدُنْ فَتَهَنَّئَنِي  
 وَتِرَانِي عَيْنٌ فَتَشْهَدُ لِي،  
 ١٢ الْآتِي كُنْتُ أُعِثُّ الْمَسْكِينِ  
 وَأَعِينُ الْيَتِيمَ الَّذِي لَا عَوْنَ لَهُ.  
 ١٣ اتَّجَلُّ عَلَى بَرَكَةِ الْبَانَسِينَ  
 وَتَطْرَبُ لِي قُلُوبُ الْأَرَامِلِ.  
 ١٤ الْبِسْتُ الْحَقُّ فَكَانَ كِسَائِي،  
 وَيَقِي الْعَدْلُ حِجَّتِي وَتَاجِي.  
 ١٥ اكُنْتُ عَيْنًا بَصِيرَةً لِلْأَعْمَى  
 وَرَجُلًا صَاحِبَةً لِلْأَعْرَجِ.  
 ١٦ اوكُنْتُ وَحْدِي أَبَا لِلْفَقِيرِ  
 وَسَمِيعًا لَدَعْوَى الْغَرِيبِ؟  
 ١٧ اوكُنْتُ أَهْسَمُ أَنْيَابَ الظَّالِمِ  
 وَمِنْ بَيْنِ فَكَّيْهِ أَنْتَرَعُ فَرِيْسَتَهُ.  
 ١٨ ااقْلُتْ: سَامُوْتُ فِي فِرَاشِي  
 وَكَطِيرِ الْفِينِيْقِ أَزْدَادًا أَيَّامًا.  
 ١٩ ااجْذُورِي مُمْتَدَّةً إِلَى الْمِيَاهِ  
 وَالنَّدَى يَبِيْتُ عَلَى غُصُونِي،  
 ٢٠ ااقْتَبَيْ كِرَامَتِي نَضِيرَةً  
 وَيَجِدُدْ قَوْسِي فِي يَدِي.  
 ٢١ ااكانوا يَسْتَمِعُونَ لِي بِاشْتِيَاقٍ  
 وَيُصْغُونَ إِلَى مَسُورَتِي صَامِتِينَ.  
 ٢٢ ااعلى كَلَامِي لَا يَزِيدُونَ شَيْئًا،  
 وَأَقْوَالِي عَلَيْهِمْ كَقَطْرِ النَّدى.  
 ٢٣ ااينتظروني اانتظارَهُمْ لِلْعَيْثِ،  
 وَكَمَا لَمَطَرِ الرَّبِّيعِ يَفْتَحُونَ أَفْوَاهَهُمْ.  
 ٢٤ ااابتسِمُ إِلَيْهِمْ فَلَا يُصَدِّقُونَ،  
 وَيَرْتَابُونَ فِي وَجْهِ عِلَامَةِ رِضَا.  
 ٢٥ ااتوَلَى أَمْرَهُمْ وَأَتَصَدَّرُ مَجَالِسَهُمْ  
 وَكَمَلِكُ فِي جَيْشِ أَحْسَنُ قِيَادَتَهُمْ.

### الفصل ٣٠

١ اأَمَّا الْآنَ فَيَضْحَكُ عَلَيَّ،  
 مَنْ يَصْغَرُ وَتَنِّي فِي الْأَيَّامِ.  
 ٢ مَنْ أَبَيْتُ أَنْ أَجْعَلَ آبَاءَهُمْ  
 فِي عِدَادِ كِلَابِ غَنَمِي.  
 ٣ وَمَاذَا كَانَ يَفْعَلُنِي عَمَلُ أَيْدِيهِمْ  
 بَعْدَ الَّذِي أَصَابَهَا مِنْ عَجْزٍ؟  
 ٤ ااكانوا لَشِدَّةَ الْفَقْرِ وَالْجُوعِ

١٩ أرأيتُ هالكاً من العري  
أو بانساً لا كسوة له  
٢٠ ولم يُباركني بكلّ قلبه  
حيثما تدقاً بصوف غنمي؟  
٢١ إن كنت رفعت يدي على اليتيم  
مع كلّ نفوذ في مجلس القضاء  
٢٢ فلنستفط كتفي من كاهلي  
ولنكسر من مفصلها ذراعي  
٢٣ بل كنت أخاف من نعمة الله،  
ولا قدرة لي أمام جلاله.  
٢٤ هل جعلت على الذهب اعتمادي  
أو قلت للإبريز أنت سندي؟  
٢٥ هل فرحت بوافر ثروتي  
أو بالكثير الذي جنته يدي؟  
٢٦ هل نظرت إلى الشمس حين أشرقت  
أو إلى القمر يسير في بهاء  
٢٧ فافتنت بهما في سرّ قلبي  
وأرسلت لهما قبلة على يدي.  
٢٨ إذا لارتكبت جريمة نكراء،  
لأني كفرت بالله العليّ.  
٢٩ هل فرحت لهلاك عدوي  
أو شمت إذا ناله سوء؟  
٣٠ بل منعت لساني أن يخطأ  
فيطلب موت عدوي بلعنة.  
٣١ أما كان أهل بيتي يقولون:  
«جميع الناس تشبع من طعامي؟»  
٣٢ هل باتت غريباً واحداً في العراء  
وبابي كان مفتوحاً على الطريق؟  
٣٣ هل كتمت مثل الناس مساوئي  
أو أخفيت في صدري خطاياي؟  
٣٤ هل خفت من الظهور بين الناس  
أو خشيت من إهانة العشائر  
فسكتت وما خرجت من بابي؟  
٣٥ قلت كلّ شيء، لبت القدير يسمعي!  
ليت خصمي يردّ على دعواي،  
٣٦ فأحمل رده على كتفي  
وأعصيه تاجاً لرأسي.  
٣٧ أخبره بعدد خطواتي  
وأقدم كالأمير إلى لقائي.  
٣٨ إن كانت أرضي احتجت عليّ  
وتباكت جميع أتلامها  
٣٩ لأني أكلت غلتها بلا مقابل  
أو تسببت بموت مزارعيها،  
٤٠ فليبت الشوك فيها بدل الحنطة،  
والزوان في مكان الشعير.»  
٤١ تمت أقوال أيوب.

### الفصل ٣٢

١ فامتدع هؤلاء الرجال الثلاثة عن مجادلة أيوب  
لأنه كان في نظره باراً. ٢ فتأثر غضب اليهو بن

وانتظرت الثور فحلّ الظلام.  
٢٧ أحشائي تغلي ولا تهدأ،  
وأيام البؤس تلاقيني.  
٢٨ كئيباً أمضي ولا من يعزي،  
وإن فمت بين الناس فلأبكي.  
٢٩ صرت أحياناً لنبات أوى  
ورقيقاً لطبور النعام.  
٣٠ تحولت جلدي إلى سواد  
واحترق عظامي من الحرارة.  
٣١ كثارت عذت للحيث  
ومزماري لصوت البكاء.

### الفصل ٣١

١ قطع عهداً لعينيّ  
أن لا أتأمل في عذراء.  
٢ القسمة من الله من فوق  
والنصيب من القدير تعالى،  
٣ إذا فالبليّة قسمة الشرير  
والهلاك نصيب الأثيم.  
٤ وأنا أما نظرت الله طرفي  
وأحصى جميع خطواتي؟  
٥ فهل مشيت يوماً مع الكذب  
أو أسرعت قدمي إلى الغش؟  
٦ ليزني الله في ميزان العدل  
فيعرف سبحانه نراهني.  
٧ إن حدثت خطاي عن الطريق،  
أو مشى قلبي وراء عينيّ  
أو تلتخت يداي بعيب،  
٨ فليأكل غيري ما أكون زرعه،  
وليقنع فروغ أشجاري.  
٩ إن هام قلبي بامرأة  
أو نظرت من فتحة باب جاري،  
١٠ فلتطحن امرأتي الحنطة لأخر  
ولينحن لمضاجعتها غيري،  
١١ لأني أكون ارتكبت رذيلة،  
بل جريمة ترفع إلى الفضاة،  
١٢ وأشعلت ناراً تاكطني أكلاً  
وتلثمهم جميع غلالي.  
١٣ إن كنت استهنت بحق عبدي  
أو أمّتي في دعواهما عليّ،  
١٤ فماذا أفعل حين أواجه الله؟  
وكيف أجيبه حين يسأل؟  
١٥ أما صانعي في البطن صانعه،  
وواحد صورنا في الرحم؟  
١٦ هل حرمت الفقير بيته،  
أم تراني أكلت مال الأرملة؟  
١٧ أو أكلت لقمتي وحدي  
ولم يشاركني فيها اليتيم؟  
١٨ أما من صباه ربّيته كأب،  
ومن بطن أمه هديته.

بِرَحْنَيْلِ الْبُوزِيِّ مِنْ عَشِيرَةِ رَامَ. ثَارَ غَضَبُهُ عَلَى  
 أَيُّوبَ لِأَنَّهُ بَرَّرَ نَفْسَهُ لِأَنَّ اللَّهَ ٣ وَغَضِبَ أَيْضاً عَلَى  
 أَصْدِقَائِهِ الثَّلَاثَةِ، لِأَنَّهُمْ عَجَزُوا عَنِ الْجَوَابِ وَمَعَ  
 ذَلِكَ أَعْلَنُوا أَيُّوبَ مُذْنِباً. ٤ وَكَانَ أَيُّوبُ يَنْتَظِرُ دَوْرَهُ  
 فِي مُخَاطَبَةِ أَيُّوبَ لِأَنَّ أَصْدِقَاءَهُ كَانُوا أَكْبَرَ مِنْهُ سَبْأً.  
 ٥ فَلَمَّا رَأَى أَيُّوبُ أَنَّهُ لَا جَوَابَ فِي أَفْوَاهِ الرِّجَالِ  
 الثَّلَاثَةِ، قَالَ غَاضِباً:  
 ٦ «صَغِيرٌ أَنَا فِي الْآيَامِ وَأَنْتُمْ شَبُوحٌ،  
 فَاحْتَسَمْتُ وَخَفْتُ مِنْ إِبْدَاءِ رَأْيِي  
 ٧ وَقُلْتُ: دَعْ كَثْرَةَ الْآيَامِ تَتَطَقَّ  
 وَطُولُ السِّنِّ يُعَلِّنُ الْحِكْمَةَ!  
 ٨ وَالْآنَ عَلِمْتُ أَنَّ الرُّوحَ فِي الْإِنْسَانِ،  
 النَّسْمَةُ الَّتِي مِنَ الْقَدِيرِ، تَمْنَحُهُ الْقَهْمَ.  
 ٩ فَلَا الْحِكْمَةَ وَقَفَّ عَلَى الْمُسَيِّئِينَ،  
 وَلَا صَوَابَ الْحُكْمِ وَقَفَّ عَلَى الشُّبُوحِ،  
 ١٠ إِذَا، فَاسْمَعُوا أَنْتُمْ لِي!  
 لِأَبْدِي أَنَا أَيْضاً رَأْيِي.  
 ١ أَتَأَمَلْتُ كَثِيراً فِي أَقْوَالِكُمْ  
 وَأَصْغَيْتُمْ إِلَيَّ بِبَلَاغَةِ حُجُجِكُمْ  
 ٢ وَتَبَصَّرْتُمْ فَمَا رَأَيْتُمْ فِيكُمْ  
 مِنْ خَطَأٍ أَيُّوبَ أَوْ فَنَدَّ كَلَامَهُ.  
 ٣ فَلَا تَقُولُوا نَحْنُ بِحِكْمَتِنَا نَعْرِفُ،  
 اللَّهُ يُعَلِّمُنَا لَا الْإِنْسَانُ!  
 ٤ لَنْ أَتَّبِعَ أَسْلُوبَكُمْ فِي الْجِدَالِ،  
 وَلَنْ أُجِيبَ أَيُّوبَ مَا أُجِيبُوهُ.  
 ٥ أَتَحْبِرْتُمْ وَعَجَزْتُمْ عَنِ الرَّدِّ،  
 وَسَلَيْتُمْ الْقُدْرَةَ عَلَى النُّطْقِ!  
 ٦ فَانْتَهَرْتُمْ فَمَا تَكَلَّمْتُمْ،  
 وَتَوَقَّفْتُمْ عَنِ الْجَوَابِ مِنْ بَعْدِ.  
 ٧ وَالْآنَ دَعَوْنِي أُجِيبُ بِدَوْرِي  
 وَأَبْدِي أَنَا أَيْضاً رَأْيِي.  
 ٨ أَفَعِنْدِي الْكَثِيرُ مِمَّا أَقُولُهُ،  
 وَخَوَاطِرِي تَرْتَدِّجُ فِي دَاخِلِي.  
 ٩ كَخَمْرٍ مَحْقُونَةٍ فِي جَوْفِي  
 تَكَادُ تَسْقُهُ كَرْقَاقٌ جَدِيدٌ.  
 ١٠ لَا شَيْءَ يَرِيحُنِي غَيْرَ الْكَلَامِ،  
 فَسَأَفْتَحُ شَفْتِي وَأَعْطِي جَوَابِي،  
 ١١ لَنْ أَحَابِي أَحَدًا مِنَ النَّاسِ  
 وَلَنْ أَمْلُقَ أَيَّ إِنْسَانٍ!  
 ١٢ فَأَنَا لَا أَعْرِفُ التَّمَلُّقَ،  
 وَإِلَّا فَبِالْحَالِ يَأْخُذُنِي خَالِقِي.

### الفصل ٣٣

١ فاسمع يا أيوب أقوالي،  
 وأصغ إلى كلامي كله.  
 ٢ ها أنا سأفتح فمي،  
 فينطق لسانني في حنكي.  
 ٣ من قلب مستقيم كلامي  
 ومن شفقتين تعرفان الحق.  
 ٤ روح الله هو الذي صنعني

وحياتي الآن تُبصرُ النورَ.

٢٩ هذا كُلُّهُ يَفْعَلُهُ اللهُ

مرتين وثلاثاً بالإنسان،

٣٠ البُعِيدُ نَفْسَهُ مِنَ الْهَاطِيَةِ

يُنِيرُهَا بِنُورِ الْحَيَاةِ.

٣١ فَأَصْغُ يَا أَيُّوبُ وَاسْتَمِعْ لِي،

وَانصتْ فَأَنَا أَتَكَلَّمُ.

٣٢ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ كَلَامٌ فَأَجِيبْنِي!

تَكَلَّمْ فَأَنَا أُرِيدُ تَبْرِيرَكَ.

٣٣ وَإِلَّا فَاسْتَمِعْ أَنْتَ لِي،

وَأَنْصِتْ فَأَعْلَمُكَ الْحِكْمَةَ.»

### الفصل ٣٤

١ وَتَابَعَ إِلَيْهِو كَلَامَهُ فَقَالَ:

٢ «إِسْمَعُوا أَقْوَالِي أَيُّهَا الْحُكَمَاءُ،

وَأصغوا لي يا أهلَ المَعْرِفَةِ!

٣ فَالْأَدْنُ تَخْتَبِرُ الْأَقْوَالَ

كَمَا يَذُوقُ الْحَنَكُ الطَّعَامَ.

٤ فَدَعَوْنَا نَبِيحَتَ عَنِ الْحَقِّ

لِنَتَّبِعَنَّ مَا هُوَ الْأَفْضَلُ.»

٥ قَالَ أَيُّوبُ: «أَنَا عَلَى حَقٍّ،

لَكِنَّ اللَّهَ رَفُضَ حَقِّي.

٦ يُكْذِبُنِي وَالْحَقُّ فِي جَانِبِي،

وَجُرْحِي عَدِيمُ الشِّفَاءِ وَلَا ذَنْبَ لِي.»

٧ فَمَنْ فِي النَّاسِ مِثْلُ أَيُّوبَ هَذَا

يَشْرَبُ الْهُزَاءَ كَمَا يَشْرَبُ الْمَاءَ.

٨ أَيْمَشِي فِي صُحْبَةِ أَهْلِ السُّوءِ

وَيَسْلُكُ مَعَ زُمَرَةِ الْأَشْرَارِ.

٩ أَمَا قَالَ: «لَا يَنْفَعُ الْإِنْسَانُ

إِنْ كَانَ يَحْطِي بِرِضَى اللَّهِ.»

١٠ فَاسْمَعُوا لِي يَا أَهْلَ الْفَهْمِ!

مَا أَبْعَدَ اللَّهُ عَنِ الشَّرِّ

وَالْقَدِيرَ عَنِ ارْتِكَابِ الظُّلْمِ.

١١ أُجَازِي الْإِنْسَانَ بِأَفْعَالِهِ.

وَيُعَامِلُهُ بِحَسَبِ سُلُوكِهِ.

١٢ فَاللَّهُ حَقًّا لَا يَفْعَلُ الشَّرَّ،

وَلَا يُعَوِّجُ طَرِيقَ الْعَدْلِ.

١٣ فَمَنْ يَا ثَرِيٌّ وَكُلُّهُ بِالْأَرْضِ،

أَوْ جَعَلَ الْكَوْنَ كُلَّهُ فِي عَهْدِيهِ؟

١٤ أَلَوْ لَمْ يُفَكِّرْ إِلَّا بِنَفْسِهِ

فَاسْتَعَادَ رُوحَهُ وَتَسَمَّتْهُ إِلَيْهِ،

١٥ فَالْفَاضِلَةُ أَرْوَاحُ الْبَشَرِ جَمِيعاً

وَعَادَ الْإِنْسَانُ إِلَى التُّرَابِ.

١٦ إِنْ كُنْتَ فَهِيماً فَاسْمَعْ هَذَا

وَأصغِ إِلَى صَوْتِ كَلِمَاتِي:

١٧ أَنْظَنْ مَنْ يُبْغِضُ الْحَقَّ يَسْوَدُّ؟

وَهَلْ تَدِينُ الدِّيَانَ الْعَادِلَ،

١٨ الْقَائِلُ لِلْمَلُوكِ أَنْتُمْ لِنَامٌ

وَلِلْعِظْمَاءِ يَا لَكُمْ مِنْ أَشْرَارٍ؟

١٩ أَلَا يُحَابِي أَحَدًا لِمَكَانَتِهِ

وَلَا يُفَضِّلُ غَنِيًّا عَلَى فَقِيرٍ،

لَأَنَّهُمْ جَمِيعاً أَعْمَالُ يَدَيْهِ.

٢٠ يُفَاجِئُهُمُ الْمَوْتُ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ،

وَمَهْمَا عَلَا شَأْنُهُمْ يَهْلِكُونَ!

وَمَا أَسْهَلَ مَا يُزِيلُ الطَّعَاةَ.

٢١ لِأَنَّ عَيْنِيهِ عَلَى طُرُقِ الْإِنْسَانِ،

فَيَرَى جَمِيعَ خَطَوَاتِهِ.

٢٢ لَا ظُلْمَةَ، وَلَا ظِلَالَ مَوْتٍ

يَخْتَبِي فِيهَا مَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ،

٢٣ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يُعَيِّنُ مِيعَاداً

يُحَاكِمُ فِيهِ الْإِنْسَانَ لَدَى قَضَائِهِ،

٢٤ بَلْ يَسْحَقُ الْعِظْمَاءَ مِنْ غَيْرِ بَحْثٍ

وَيُؤَيِّمُ آخِرِينَ مَكَانَهُمْ.

٢٥ فَهُوَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ،

وَيَقْلِبُهُمْ فِي لَيْلَةٍ فَيُدَاسُونَ.

٢٦ يَضْرِبُ الْأَشْرَارَ ضَرْباً عَلَى الْفُورِ

بِمَشْهَدٍ مِنْ جَمِيعِ النَّاطِرِينَ.

٢٧ لِأَنَّهُمْ تَرَجَعُوا عَنِ السَّيْرِ وَرَاءَهُ

وَمَا تَبَصَّرُوا فِي شَيْءٍ مِنْ طُرُقِهِ،

٢٨ تَقُولُ صُرَاخُ الْفُقَرَاءِ يَصِلُ إِلَيْهِ

وَاسْتِغَاةُ الْمَسَاكِينِ بَلَّغَتْ مَسَامِعَهُ،

٢٩ فَيَبْقَى سَاكِنًا وَلَا شَيْءَ يُثِيرُهُ،

وَيُحْجِبُ وَجْهَهُ فَلَا مَنْ يَرَاهُ.

لَكِنَّهُ يَا أَيُّوبَ يَتَعَهَّدُ الْبَشَرَ،

٣٠ فَلَا يَسْتَبِدُّ بِهِمْ مُنَافِقٌ

وَيُوقِعُهُمْ فِي شَرِّكَ النَّوَائِبِ؟

٣١ فُلُو قَالِ أَحَدُهُمْ لِلَّهِ:

«ضَلَلْتُ وَلَا أَعُودُ أَخْطِئُ.

٣٢ أَرْنِي أَنْتَ مَا لَا أَرَاهُ،

فَإِنْ كُنْتَ أَسَأْتَ فَلَا أَعُودُ.

٣٣ أَلْيُعَاقِبُهُ اللهُ أَمْ يُعَاقِبُكَ،

وَأَنْتَ تَرُفُضُ أَنْ تَقُولَ قَوْلَهُ؟

وَمَا دُمْتَ أَنْتَ تَخْتَارُ لَا أَنَا،

فَقُلْ لَنَا مَا هُوَ رَأْيُكَ!

٣٤ أَهْلَ الْفَهْمِ يَقُولُونَ لِي،

بَلْ كُلُّ حَكِيمٍ يَسْتَمِعُ إِلَيَّ:

٣٥ «أَيُّوبُ يَتَكَلَّمُ بِلَا مَعْرِفَةٍ،

وَكَلامُهُ تُعَوِّزُهُ الْبَصِيرَةُ.»

٣٦ فَلْيَمْتَحِنْ أَيُّوبُ حَتَّى النِّهَاطِ،

فَكَلَامُهُ كَكَلَامِ أَهْلِ الشَّرِّ.

٣٧ يَزِيدُ عَلَى خَطِيئَتِهِ مَعْصِيَةً،

فَيَجْعَلُ الْعَدْلَ مَوْضِعَ شَكِّ بَيْنَنَا

وَيُكْثِرُ كَلَامَهُ عَلَى اللَّهِ.»

### الفصل ٣٥

١ وَتَابَعَ إِلَيْهِو كَلَامَهُ فَقَالَ:

٢ «أَمِينَ الْعَدْلُ يَا أَيُّوبُ أَنْ تَقُولَ:

«بَرِيءٌ أَنَا أَكْثَرُ مِنَ اللَّهِ؟»

٣ أَوْ أَنْ تَقُولَ لِلَّهِ: «مَا شَأْنُكَ؟

وَمَاذَا يُغَيِّرُكَ إِنْ أَنَا خَطِيئْتُ؟»

٤ أنا أُجيبُكَ وأُفدُّ كلامَكَ،  
 أنتَ وأصحابُكَ معَكَ.  
 ٥ تطلَّعْ إلى السَّماءِ وانظُرْ  
 تأمَّلْ ما أعلى السَّحابِ فوقَكَ.  
 ٦ فإنَّ حَظَّنْتَ فماذا تُؤثِّرُ فيه،  
 وإنَّ كَثُرَتْ معاصيكَ فكيفَ تُؤذيه؟  
 ٧ إنَّ كُنْتَ عادِلاً فماذا أُعطيتهُ،  
 وأيُّ نَفْعٍ يأخذُه مِن يَدِكَ؟  
 ٨ إنسانٌ مِثْلَكَ يُؤذيه شَرُّكَ،  
 وابنُ آدمَ وحدهُ يَنْفَعُ بعدلِكَ.  
 ٩ مِن كَثْرَةِ الظُّلمِ يصرُخُ النَّاسُ،  
 ومن جَبْروتِ الطُّغاةِ يَسْتَعِيثُونَ،  
 ١٠ أو لا مَن يَقولُ: «أينَ اللهُ خالقي،  
 مانِحُ الأهازيجِ في ليالي الفَرَحِ؟  
 ١١ ارفَعنا على بَهائمِ الأرضِ علماً  
 وجعلنا أحكمَ مِن طيورِ السَّماءِ».  
 ٢ انعم، يصرُخونَ ولكنَّهُ لا يُجيبُ  
 مِن دُناةٍ تشامُخِ الأشرارِ.  
 ٣ فلا تَقُلْ إنَّ اللهَ لا يسمَعُ  
 وإنَّ القَدِيرَ لا يَرى شيئاً!  
 ٤ أو لا زَعَمْتَ أَنَّهُ لا يراكَ  
 وأنَّ دَعواكَ عندهُ وأنتَ تَنتظرُ،  
 ٥ أو زَعَمْتَ أَنَّ غَضَبَهُ لا يُعاقِبُ،  
 وبحِماقَةِ البشرِ لا عِلمَ له  
 ٦ الذَّلِكُ يا أَيُّوبُ تَنطِقُ بالباطلِ  
 وتُكثِرُ الكلامَ عَن غيرِ عِلمٍ».

### الفصل ٣٦

١ وتابِعَ اليهو كلامَهُ فقال:  
 ٢ «إصبرْ قليلاً عليَّ فأبيِّنْ لَكَ،  
 فلي عَن اللهُ أقوالٌ أُخرى.  
 ٣ حملتُ معرفتي مِن مكانٍ بعيدٍ،  
 وسأبرهنُ عَن عدلِ خالقي.  
 ٤ فكلامي حقاً لا كذبٍ فيه،  
 كما تَعلمُ أنتَ عِلمَ اليقينِ.  
 ٥ عظيمٌ هو اللهُ في قُدْرَتِهِ،  
 لكنَّهُ لا يَمِقتُ البَرِيءَ.  
 ٦ لا يتركُ الأشرارَ يَعيشونَ،  
 ويحرِمُ المَساكينَ حَقَّهُم.  
 ٧ لا يصرِفُ عَن الأبرارِ عَينَهُ،  
 ويُقيمُ المُلوكَ على عُرُوشِهِم.  
 ٨ فإنَّ فاحِزوا يَدوامِ سُلطانِهِم  
 أو تُقَهَّمُ بالفيودِ عقاباً لَهُم،  
 وأوقَعَهُم في حِبالِ الشَّقَاءِ  
 ٩ وأرأهُم أَعمالَهُم كُلُّها  
 ومعاصيَهُم لِأَنَّهُم تكَبَّرُوا،  
 ١٠ أو تَمَّتْ في آذانِهِم مُنذراً،  
 وحَنَّهُم أَن يَرجعوا عَن الشَّرِّ.  
 ١١ فإن سَمِعوا له وأطاعوا  
 قَضُوا أَيامَهُم في هِناءٍ

### الفصل ٣٧

١ الذَّلِكُ يَخفِقُ قلبي  
 ويكادُ يَقفزُ مِن موضِعِهِ.

## الفصل ٣٨

١ فقال الربُّ لأَيُّوبَ مِنَ العاصِفَةِ:  
 ٢ «مَنْ هَذَا الَّذِي يُغْلَفُ مَشُورَتِي  
 بأقوالٍ تَخْلُو مِنْ كُلِّ مَعْرِفَةٍ؟  
 ٣ أَشَدَّ حَيْلِكَ وَكُنَّ رَجُلًا!  
 لِأَسْأَلُكَ فَأخبرني.  
 ٤ أَيْنَ كُنْتَ حِينَ أُسَّسْتُ الأَرْضَ؟  
 أَخْبِرْ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ فَهْمٌ.  
 ٥ مَنْ أَقْرَبَ حِجْمَهَا إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ،  
 أَمْ مَنْ مَدَّ عَلَيْهَا الخَيْطَ ففَاسَّهَا؟  
 ٦ على أَيِّ شَيْءٍ رَسَتِ قِوَاعُهَا،  
 وَمَنْ الَّذِي أَرَسَى حَجَرَ زَاوِيَتِهَا  
 ٧ حِينَ كَانَتْ كِوَاكِبُ الصُّبْحِ تُعْغِي  
 وَجَمِيعُ بَنِي اللهِ يَهْتَفُونَ؟  
 ٨ مَنْ حَجَرَ البَحْرِ بِأَبْوَابِ  
 حِينَ تَدْفَقُ مِنْ رَحِمِ الأَرْضِ.  
 ٩ حِينَ جَعَلْتَ الغَمَامَ لِيَأْسًا لَهُ  
 وَالعُيُومَ الكَثِيفَةَ السُّودَ قِطَاطًا،  
 ١٠ حِينَ رَسَمْتَ لَهُ حَدًّا لَا يَتَعَدَّاهُ،  
 وَجَعَلْتَ لَهُ مِغَالِيقَ وَأَبْوَابًا  
 ١١ وَقُلْتَ: إِي هُنَا تُصِلُ حُدُودُكَ،  
 وَهُنَا يَقِفُ طُغْيَانُ أُمُوجِكَ.  
 ١٢ هَلْ أَنْتَ فِي أَيَّامِكَ أَمَرْتَ الصُّبْحَ  
 وَأرْسَلْتَ الفَجْرَ إِلَى مَوْضِعِهِ،  
 ٣ أَلَيْسَ بِكَ بِأَطْرَافِ الأَرْضِ كُلِّهَا  
 حَتَّى يَسْفُطَ نَدَى السَّمَاءِ عِنهَا.  
 ٤ أَفَتَحَوَّلَ كَطِينٍ أَحْمَرَ،  
 وَتَصْطَبِغُ بِمِثْلِ صَبِغِ الرِّدَاءِ،  
 ٥ أَلَيْسَ عَنِ الأَسْرَارِ نُورُهُمْ  
 وَتَتَكَسَّرُ الدَّرَاغُ المُرْتَفَعَةُ.  
 ٦ هَلْ وَصَلْتَ إِلَى يَنَابِيعِ البَحْرِ  
 أَمْ تَمَسَّيْتَ فِي أَعْمَاقِ الهَاوِيَةِ؟  
 ٧ هَلْ انْفَتَحَتْ لَكَ أَبْوَابُ المَوْتِ  
 أَمْ عَايَنْتِ أَبْوَابَ ظِلِّ المَوْتِ؟  
 ٨ هَلْ أَدْرَكْتَ مَدَى سَعَةِ الأَرْضِ؟  
 أَخْبِرْ إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ هَذَا كُلَّهُ.  
 ٩ أَلَيْسَ الطَّرِيقُ إِلَى مَقَرِّ النُّورِ،  
 وَأَيْنَ هُوَ مَحَلُّ الظُّلْمَةِ؟  
 ١٠ أَلَتَقُودُهُمَا إِلَى حُدُودِهِمَا  
 وَتَعْرِفُهُمَا طَرُقَ مَسْكِنِيهِمَا.  
 ١١ هَلْ عَلِمْتَ لَكُنْتَ مَوْلُودًا مَعَهُمَا،  
 وَلَكَانَ عَدَدُ أَيَّامِكَ كَثِيرًا.  
 ١٢ هَلْ اخْتَرَقْتَ إِلَى خَزَائِنِ التَّلْجِ  
 أَمْ أَبْصَرْتَ أَيْنَ خَزَائِنِ البَرَدِ؟  
 ١٣ تِلْكَ الَّتِي أَبْقَيْتَهَا لِلْمَلْمَأَاتِ،  
 لِيَوْمِ الحَرْبِ وَاشْتِدَادِ القِتَالِ.  
 ١٤ أَيُّ طَرِيقٍ يَتَوَرَّعُ البَرَقُ  
 وَتَهْبُ رِيحُ المَشْرِقِ عَلَى الأَرْضِ؟  
 ١٥ مَنْ شَقَّ المَجَارِيَ لِسُقُوطِ الأمطارِ

٢ فَاسْمَعُوا هَزِيمَ صَوْتِ اللهِ  
 وَالرَّزِيرَ الخَارِجَ مِنْ فِيهِ.  
 ٣ اتَّحَتِ جَمِيعُ السَّمَاوَاتِ يُطْلِقُ بَرَقَهُ  
 فَيَصِلُ إِلَى أَطْرَافِ الأَرْضِ.  
 ٤ تَتْبَعُهُ زَمْجَرَةٌ صَوْتِيهِ،  
 وَهَزِيمٌ رَعْدُ جَلَالِهِ،  
 وَلَا يَكْتَبِحُ جَمَاحُ بُرُوقِهِ  
 مَا دَامَ يَسْمَعُ صَوْتَهُ.  
 ٥ اللهُ حَقًّا يَعْمَلُ العَجَائِبَ،  
 وَعِظَائِمُهُ فَوْقَ إِدْرَاكِنَا.  
 ٦ يَقُولُ لِلتَّلْجِ: اسْفُطْ عَلَى الأَرْضِ،  
 وَلِلْمَطَرِ الغَزِيرِ: اهْطَلْ بِقُوَّةِ!  
 ٧ لِيَخْتُمَ عَلَى يَدِ كُلِّ إِنْسَانٍ  
 لِيَعْرِفَ جَمِيعَ البَشَرِ خَالِقَهُمْ،  
 ٨ فَيَرْجِعَ الوَحْشُ إِلَى عَرِيضِهِ  
 وَيَبْقَى هُنَاكَ فِي مَأْوَاهُ،  
 ٩ وَتَهْبُ الأَعاصِيرُ مِنَ الجَنُوبِ،  
 وَالبَرَدُ مِنَ رِيَاكِ الشَّمَالِ.  
 ١٠ ابْتِسِمَةِ اللهِ يَحْدُثُ الصَّقِيعُ  
 وَتَتَجَمَّدُ سَطُوحُ المِيَاهِ.  
 ١ أَلَيْسَ العُيُومَ بِالنَّدَى  
 وَيُنِيرُ السَّحَابُ بِبَرَقِهِ،  
 ٢ أَلَيْسَ مُنْقَلَبًا كَمَا يُدِيرُهُ  
 وَيَأْمُرُهُ فِي جَمِيعِ المَسْكُونَةِ.  
 ٣ أَلَيْسَ عِقَابًا لِأَهْلِ الأَرْضِ،  
 أَوْ وَفَقَ مَا شَاءَ مِنْ رَحْمَتِهِ.  
 ٤ أَفَأَصْغِ إِلَى هَذَا يَا أَيُّوبُ!  
 قِفْ وَتَأَمَّلْ عَجَائِبَ اللهِ.  
 ٥ أَلَيْسَ كَيْفَ يُسِيرُهَا اللهُ،  
 وَكَيْفَ يَلْمَعُ بِبَرَقِ غَمَامِهِ؟  
 ٦ أَلَيْسَ كَيْفَ يَنْتَشِرُ السَّحَابُ،  
 وَهَذَا مِنْ مُعْجَزَاتِ العَالِمِ العَلِيمِ؟  
 ٧ وَحِينَ تَكُونُ ثِيَابُكَ دَافِيَةً،  
 وَالأَرْضُ فِي سَكُونٍ مِنْ رِيَاكِ الجَنُوبِ،  
 ٨ أَلَيْسَ أَنْتَ عَلَى نَشْرِ السَّحَابِ  
 صَلْبًا كَمِرَاةٍ مَعْدِنٍ مَسْكُوبٍ؟  
 ٩ أَخْبِرْنِي مَاذَا نَقُولُ اللهُ،  
 أَمْ إِنْ الظَّلَامَ يَمْنَعُنَا عَنِ الكَلَامِ؟  
 ١٠ هَلْ لِكَلَامِي قِيَمَةٌ عِنْدَهُ؟  
 وَهَلْ مَطْلَبُ الإِنْسَانِ يَبْلُغُ مَسَامِعَهُ؟  
 ١١ وَالْآنَ لَا يُرَى النُّورُ فِي العُيُومِ  
 وَلَا الرِّيحُ عَبْرَتِ لَتَفْسَعَهَا،  
 ١٢ وَلَا مِنَ الشَّمَالِ جَاءَ شَعَاعُ ذَهَبِيٍّ  
 يُرِيكَ اللهُ بِجَلَالِ مَهْيَبِهِ.  
 ١٣ فَالْقَدِيرُ فَوْقَ مُنَاوَلِ فَهْمِنَا،  
 عَظِيمُ القُدْرَةِ وَالرَّأْيِ السَّدِيدِ،  
 وَالكَثِيرُ العَدْلِ الَّذِي لَا يَجُورُ.  
 ١٤ فَلَا عَجَبَ أَنْ يَهَابَهُ البَشَرُ،  
 وَأَنْ لَا يُرَاعِيَ كُلُّ مَنْ يَدْعِي الحِكْمَةَ.»

٨ يرتادُ مرعاهُ في الجبال  
 وبيحثُ عن كلِّ نباتٍ أخضرٍ.  
 ٩ أيرضى الثورُ الوحشيُّ أن يخدمَكَ،  
 أو أن يبيتَ بجانبَ معلفِكَ؟  
 ١٠ إن رباطَهُ بنير في رقبتِهِ،  
 أينسُقُ الأتلامَ وراءَكَ؟  
 ١١ أنتكلُّ على قوتِهِ العظيمةِ،  
 فتفوضُ إليه قضاءَ أعمالِكَ؟  
 ١٢ أتأتمُّهُ أن يعودَ يزرعَكَ  
 ويجمعهُ جمعاً على بيدركِ؟  
 ١٣ أجنّاحُ النعامِ المرفرفُ  
 مثلُ جناحِ اللقلقِ أو الصقرِ؟  
 ١٤ الك تتركُ بيضها على الأرض  
 فيحضُّهُ الثرابُ وحدهُ،  
 ١٥ تنسى أن القدمَ تطأهُ،  
 وأن وحشَ البرِّ يدوسهُ.  
 ١٦ اتقسو كأنهم غيرُ أولادها،  
 وإن ضاعَ تعبها فلا تأسفُ.  
 ١٧ فالله نزعَ منها الحكمةَ  
 وحرّمها نصيبها من الفهمِ.  
 ١٨ افلو كانت تُحلّقُ في العلاء  
 لضحكك على الخيلِ وفرسائها.  
 ١٩ وأنت أتعطي الفرسَ قوتَهُ  
 وتكسو رقبتَهُ شعراً مُرسلاً؟  
 ٢٠ تجعلهُ يَفزُ مثلَ الجرادِ  
 ويصهلُ مثلَ صهيله الهائلِ،  
 ٢١ ويتسُقُّ الوادي بحافرهِ  
 ويهجمُ شوقاً للقاءِ السلاحِ.  
 ٢٢ يهزأُ بالخوفِ لا يخشى شيئاً  
 ولا يهزُمُ من أمامِ السيوفِ.  
 ٢٣ عليه السلاحُ يصلُ صليلاً:  
 سهامٌ وأسنةٌ ونيالٌ،  
 ٢٤ من فرطِ حماستهِ يههبُ الأرضَ،  
 ولا يصبرُ إلى أن يهتَفَ البوقُ.  
 ٢٥ إذا هتَفَ البوقُ صاح: ها!  
 ومن بعيدٍ يسمُ ریح القتالِ  
 وصياحِ الفؤادِ وصوتِ الحربِ.  
 ٢٦ أيمسورتِكَ يطيرُ الصقرُ عالياً  
 ويتشرُّ جناحيه نحوَ الجنوبِ؟  
 ٢٧ أم بأمرِكَ يخلقُ النسْرُ في الجوِّ  
 ويبيني وكرأ له في الأعالي؟  
 ٢٨ ويسكنُ الصخرَ وفيه مبيئُهُ،  
 وعلى سنانِ الصخرِ معقلُهُ؟  
 ٢٩ من هُناك يبحُثُ عن قريستهِ  
 وعيناهُ تنتظران إلى بعيدٍ.  
 ٣٠ فراخُهُ تُعبُ الدماءَ طعاماً،  
 وحيثُ الضحايا فهناك يكونُ».

#### الفصل ٤٠

١ فأجاب الربُّ أيوب وقال:

وطريقاً للصوّاعقِ القاصفةِ  
 ٢٦ ليُمطرَ أرضاً لا إنسانَ فيها  
 وقفاراً لا يعيشُ فيها بشرٌ،  
 ٢٧ وليروي الأماكنَ القاحلةَ  
 ويُبيتَ العشبَ في القفارِ؟  
 ٢٨ هل للمطرِ من أبٍ؟  
 ومن ولدَ قطراتِ الندى؟  
 ٢٩ من أي بطنِ خرَجَ الجليدُ،  
 ومن ولدَ صقيعَ السماءِ؟  
 ٣٠ تتجمدُ المياهُ كالحريرِ  
 ويتماسكُ وجهُ العمرِ.  
 ٣١ أتربطُ أنت عقدةَ الثريا،  
 أم تحلُّ جبالَ الجوزاءِ؟  
 ٣٢ أطلعُ نجومَ الصبحِ في أوقاتها،  
 وتهدى النُعثُ وبناته في السماءِ؟  
 ٣٣ أتعرفُ أنت أحكامَ السماواتِ،  
 أم تثبتُ سلطانتها على الأرضِ؟  
 ٣٤ أترفعُ إلى السحابِ صوتكُ  
 فيسكُبُ عليك ماءٌ يغمركُ؟  
 ٣٥ أترسلُ البروقَ فتنتطقُ  
 وتقولُ لك: سمعاً وطاعةً؟  
 ٣٦ من وضعَ الحكمةَ في طيرِ الحجلِ،  
 وأعطى الديكَ موهبةَ الفهمِ؟  
 ٣٧ من يُحصي الغيومَ بحكمتهِ؟  
 ومن يصبُ أوعيةَ السماواتِ؟  
 ٣٨ فيصيرُ الثرابُ كتلةً جامدةً،  
 ويتماسكُ الطينُ بعضُهُ ببعضِ؟  
 ٣٩ أتصطادُ اللبوءَ فريستها  
 وتشتبعُ جوعاً أشبالها  
 ٤٠ حينَ تقبعُ في عرائنها،  
 أو حينَ تكمنُ بينَ أدغالها؟  
 ٤١ من يُرزقُ الغرابَ صيدهُ،  
 حينَ تتعبُ فراخُهُ إلى الله  
 وتهيمُ شاردةٌ وراءَ القوتِ؟

**الفصل ٣٩**

١ أتعرفُ متى تلدُ وعولُ الصخورِ،  
 وهل راقبتِ مخاضَ الأيائلِ؟  
 ٢ هل حسبتِ أشهرَ حملهنَّ  
 وعلمتِ أوانَ ولادتهنَّ؟  
 ٣ يبركنُ فيضعنَ أولادهنَّ  
 ويلقنَ ما حبلن به في العراءِ.  
 ٤ تكبرُ أولادهنَّ وتربي في البرِّ.  
 وحينَ تخرُجُ لا تعودُ إليهنَّ.  
 ٥ من أطلقَ سراحَ حمارِ الوحشِ  
 وفكَّ الرّسنَ عن رقبتهِ العاتيةِ؟  
 ٦ جعلتِ البريةَ مسكنهُ  
 وسهولَ الملحِ مأوىً له.  
 ٧ على ضجيجِ المدينةِ يضحكُ  
 ولا يسمعُ صوتَ المكاريِ.



أم يتكلّم معك باستيعطافٍ؟  
 ٢٨ أَيْقَطُعْ عَهْدًا مَعَكَ  
 ليكونَ عبداً مُؤَبِّدًا لَكَ؟  
 ٢٩ أُنْلاَعِيهِ كَأَنَّهُ عَصْفُورٌ  
 وتأسرُهُ لَعِبَةً لِجَوَارِيكَ؟  
 ٣٠ أَيْحْفَرُ لَهُ الصَّيَادُونَ حَفْرَةً  
 وَيَبِيعُونَهُ حُصَصًا لِلنُّجَارِ؟  
 ٣١ أُنْطَعُنُ بِالْحَرَابِ جِلْدُهُ  
 وَيَكْلَلِيهِ الصَّيِّدُ رَأْسَهُ؟  
 ٣٢ ضَعُ يَدَكَ عَلَيْهِ وَلَوْ مَرَّةً  
 وَاذْكَرْ عِرَاكَ مَعَهُ فَلَا تَعُودِ!

### الفصل ١٤

١ كم خيِّبَ آمالَ صيَّاديه،  
 فمُجْرَدٌ مَنْظَرُهُ يَصِرُ عَهُمْ.  
 ٢ تُنْثِرُهُ فَيَرْدَادُ شَرَّ اسْمِهِ،  
 وَلَا يَقِفُ فِي وَجْهِهِ أَحَدٌ.  
 ٣ مَنْ الَّذِي هَاجَمَهُ وَنَجَا؟  
 لَا أَحَدٌ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ.  
 ٤ هَلْ أَسْكَتُ عَنْ وَصْفِ أَعْضَائِهِ  
 وَذَكَرَ قُوَّتِهِ الَّتِي لَا تُضَاهَى!  
 ٥ مَنْ يَكْشِفُ وَجْهَ لِيَاسِيهِ  
 وَيَخْتَرِقُ صَفِيَّ دُرُوعِي؟  
 ٦ مَنْ يَفْتَحُ مِصْرَاعِي فَمِيهِ،  
 فَالرُّعْبُ فِي مُحِيطِ أَسْنَانِيهِ؟  
 ٧ ظَهَرَهُ ثُرُوسٌ مُصَفَّحَةٌ،  
 مَخْتَوْمَةٌ كَأَنَّمَا بَصَخِرُ.  
 ٨ يَتَلَصَّقُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ  
 فَلَا يَدْخُلُ فِيهَا الرِّيحُ.  
 ٩ مُتَلَاحِمَةٌ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى،  
 مُتَمَاسِكَةٌ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَنْفَصِلَ.  
 ١٠ عَطَاسُهُ يَقْدَحُ الثُّورَ،  
 وَعَيْنَاهُ كَأَجْفَانِ الفَجْرِ.  
 ١١ مَنْ فِيهِ تَخْرُجُ أَلْسِنَةُ النَّارِ  
 وَمِنْهُ يَنْطَائِرُ الشَّرَرُ.  
 ١٢ يَبْصَاعَدُ مِنْ مِخْرَاجِهِ الدُّخَانُ  
 كَقَدْرِ تَغْلِي عَلَى النَّارِ.  
 ١٣ أَلِهَائُهُ يُشْعَلُ الجَمْرَ،  
 وَمِنْ فِيهِ يَخْرُجُ اللَّهَبُ.  
 ١٤ فِي عُنُقِهِ تَبِيْتُ القُوَّةِ،  
 وَأَمَامَهُ يَقْفِرُ الرُّعْبُ.  
 ١٥ أَمْطَاوِي لِحْمِهِ مُتَلَصِّقَةٌ،  
 مَسْبُوكَةٌ عَلَيْهِ لَا تَنْزَحُحُ.  
 ١٦ أَقْلِيُهُ صَلْبٌ كَالْحَجَرِ،  
 ثَابِتٌ كَالرَّحَى السُّقْلَى.  
 ١٧ يَقِفُ فَتَرْتَعِبُ اللُّجُجُ  
 وَتَنْتَرِجُ أَمْوَاجُ البَحْرِ.  
 ١٨ يُصِيبُهُ السَّيْفُ فَلَا يَطْعَنُهُ،  
 وَلَا الرَّمْحُ وَلَا الحَرْبَةُ وَلَا السَّهْمُ.  
 ١٩ الحَدِيدُ عِنْدَهُ كَالثِّبَنِ،

٢ «هَلْ يُخَاصِمُ القَدِيرَ لِأَيِّمِهِ  
 وَيُجِيبُ اللهُ مَنْ يَسْتَكْتِيهِ؟»  
 ٣ فَأَجَابَ أَيُّوبُ اللهُ، وَقَالَ:  
 ٤ «إِنْ كُنْتُ سَخِيفًا فَمَاذَا أُجِيبُكَ؟  
 يَدِي أَضَعُّهَا عَلَى فَمِي.  
 حَتَكَلَّمْتُ مَرَّةً فَلَا أَعُودُ،  
 وَمَرَّتَيْنِ فَلَا أَزِيدُ.»  
 ٦ فَأَجَابَ الرَّبُّ أَيُّوبَ مِنَ العَاصِفَةِ، وَقَالَ:  
 ٧ «سَدِّ حَيْلَكَ وَكُنْ رَجُلًا!  
 أَرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ فَأَخْبِرَنِي.  
 ٨ أَحَقًّا تُرِيدُ أَنْ تَنْقُضَ حُكْمِي  
 وَأَنْ تُدِينَنِي لِتُبَرِّرَ نَفْسَكَ؟  
 ٩ أَمِثْلُ ذِرَاعِ اللهُ ذِرَاعُكَ،  
 وَيَمِثْلُ صَوْتِ اللهُ ثُرُعْدٌ؟  
 ١٠ الْآنَ تَزَيِّنُ بِالْجَلَالِ وَالْعِزِّ  
 وَتَسْرِبِلُ بِالْمَجْدِ وَالْبَهَاءِ.  
 ١١ أَصَبَّ قَيْضُ غَضَبِكَ وَأَنْظَرُ  
 وَإِلَى كُلِّ مُتْرَفِعٍ وَأَخْفِضَةٍ.  
 ١٢ أَنْظِرْ إِلَى كُلِّ مُتَكَبِّرٍ وَأَذِلَّهُ  
 وَاسْحَقِ الأَشْرَارَ حَيْثُ هُمْ.  
 ١٣ أَظْمَرُ هُمْ فِي الثُّرَابِ كُلَّهُمْ،  
 وَاجْمَعُهُمْ لِفَنَائِهِمْ فِي حَفْرَةٍ.  
 ١٤ أَفَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَمْدَحُكَ،  
 لِأَنَّ يَمِينَكَ تَقْدِرُ أَنْ تُخَلِّصَكَ.  
 ١٥ أَوْحِيدَ القَرْنِ الَّذِي صَنَعْتَهُ مَعَكَ  
 يَأْكُلُ الأعْشَابَ مِثْلَ البَقْرِ.  
 ١٦ أَقُوَّتُهُ عَظِيمَةٌ فِي مَتْنِيهِ،  
 وَعِزُّهُ فِي عَصَلَاتِ بَطْنِهِ!  
 ١٧ الذِّلِيلُ صَلاِبَةُ الأَرزَةِ،  
 وَلِقَدْخِيهِ أَعْصَابٌ مَحْبُوكَةٌ.  
 ١٨ عِظَامُهُ أَنَابِيْبٌ مِنْ لِحَاسٍ،  
 وَمِفَاصِلُهُ حَدِيدٌ فَوَلاذِي.  
 ١٩ هُوَ أَوَّلُ أَعْمَالِ اللهُ،  
 وَصَانِعُهُ سَلَطَ عَلَيْهِ السَّيْفُ.  
 ٢٠ حَرَمَهُ ارْتِيَادَ مَرَاتِعِ الجِبَالِ،  
 حَيْثُ تَلَهُو جَمِيعُ وَحُوشِ البَرِّ،  
 ٢١ فَتَحَتْ عَرَائِسُ النَّيْلِ يَضْطَجِعُ،  
 وَفِي مُسْتَنْقَعِ القَصَبِ يَحْتَبِي.  
 ٢٢ تُظَلِّلُهُ أَوْرَاقُ عَرَائِسِ النَّيْلِ،  
 وَيُحِيطُهُ صَفْصَافُ الوَادِي.  
 ٢٣ إِنْ طَغَى عَلَيْهِ النَّهْرُ لَا يَجْفَلُ،  
 أَوْ انْدَفَقَ فِي فَمِهِ السَّيْلُ لَا يُبَالِي.  
 ٢٤ الكَلْبَةُ يَصْطَادُ وَعَيْنَاهُ مَفْتُوحَتَانِ  
 وَيَقْفَبُ أَنْفَهُ بِشَوْكَةٍ.  
 ٢٥ وَالنَّمْسَاحُ أَتْصَطَادُهُ بِشِصٍّ،  
 أَمْ تَرَبُّطُ لِسَانَهُ بِحَبْلِ؟  
 ٢٦ أَتَجْعَلُ فِي أَنْفِهِ حَلْقَةً،  
 أَمْ تَنْقَبُ فَكَّهُ بِصِنَارَةٍ؟  
 ٢٧ أَيَكْثُرُ مِنَ النَّضْرُ عَاتِ إِلَيْكَ،

٢ وبارك الربُّ أيُّوبَ في آخر أيامِهِ أكثرَ مِنْ  
أولِها، فكانَ لَهُ مِنَ الغنمِ أربعَةَ عَشَرَ ألفاً وَمِنْ  
الجمالِ سبئَةَ آلافٍ، وَمِنْ البقرِ ألفَ فدانٍ، وَمِنْ  
الحميرِ ألفَ أتانٍ. ٣ وكانَ لَهُ سبعةُ بنينَ وثلاثُ  
بناتٍ. ٤ اوسمى الأولى يَمِيمَةَ، والثانية قَاصِيَةَ،  
والتالثة قَرْنَ هفُوكَ. ٥ وما كانَ في الأرض كُلِّها  
نساءً جميلاً كبناتِ أيُّوبَ. وأعطاهنَّ أبوهُنَّ ميراثاً  
بينَ إخوتِهِنَّ.  
٦ وعاشَ أيُّوبُ بعدَ هذا مئةً وأربعينَ سَنَةً، فرأى  
بنِيهِ وبنِي بنِيهِ إلى أربعَةِ أجيالٍ. وماتَ أيُّوبُ شيخاً  
شبيحاً مِنَ الأيامِ.

والنحاسُ كالخشَبِ المنخورِ.  
٢٠ السَّهْمُ لا يجعلُهُ يركُضُ،  
وحجارةُ المقلعِ عندهُ كالقشِّ.  
٢١ الثَّيْلَةُ بِحسبِها قَصِيَّةٌ  
ويضحكُ على اهتزازِ الرُّمَحِ.  
٢٢ مَنْ تَحْتَهُ خَزَفٌ مُحدَّدٌ،  
وكنورُجٍ يَسحِفُهُ الطَّيْنُ.  
٢٣ يُغلي اللُّجَّةُ كالقَدْرِ  
ويحرقُ البحرَ كالمِخْرَةِ.  
٢٤ يُبِيرُ الطَّرِيقَ وراءَهُ،  
فإذا الغمرُ شعرُ أشيبٍ.  
٢٥ لا مثيلَ لَهُ في الأرضِ،  
مطبوعٌ على عَدَمِ الخوفِ.  
٢٦ يُحْمَلِقُ في أرفعِ مخلوقٍ،  
وهو سيِّدُ الوحوشِ كُلِّها».

## الفصل ٢٤

١ فأجابَ أيُّوبُ الربَّ وقالَ:  
٢ «عرَفْتُكَ قادراً على كُلِّ شيءٍ،  
فلا يتعدَّرُ عليكُ أمرٌ.  
٣ أخفيتَ مشورتَكَ ولم تُبَحِّ بها.  
فتكلمتُ بكلامٍ باطلٍ  
على مُعجزاتٍ لا أدركُ مغزاها  
وعجائبٍ فوقَ مُتناولِ فهمي.  
٤ اسمعْ، فلي بعدُ ما أقولُهُ،  
وما أسألكُ عنهُ فأخبرني.  
٥ سمعتُ عنكَ سَمَعَ الأذنِ،  
والآنَ رأيتُكَ عيني.  
٦ لذلكَ أستردُّ كلامي وأندمُّ  
وأنا هكذا في الترابِ والرَّمادِ».

## الخاتمة

٧ وبعدَ أنَ كلَّمَ الربُّ أيُّوبَ بهذا الكلامِ، النَّقَتَ إلى  
أليفاز التِّيمانيِّ وقالَ: «أنا غاضبٌ عليكِ وعلى  
صاحبَيْكَ لأنَّكم ما تكلمتمُ أمامي بالصدقِ كعبيدي  
أيُّوبَ. ٨ والآنَ خذوا لَكُمْ سبعةَ ثيرانٍ وسبعةَ كباشٍ  
وعودوا إلى عبيدي أيُّوبَ وقدموا ذبيحةً تُكفِّرُ عنكمُ،  
وعبيدي أيُّوبُ يُصَلِّيَ مِنْ أَجلكُمْ. وسأستجيبُ لَهُ فلا  
أعاملكُمْ بحماقتِكُمْ التي جعلتْكم لا تتكلمونَ أمامي  
بالصدقِ كعبيدي أيُّوبَ».  
٩ فذهبَ أليفازُ التِّيمانيُّ وبلدُ الشُّوحيِّ وصوفُرُ  
النعماتيِّ وفعلوا كما قالَ الربُّ لَهُم. فاستجابَ الربُّ  
لأيُّوبَ.  
١٠ ورَدَّ الربُّ أيُّوبَ إلى ما كانَ عَلَيْهِ مِنْ جَاهِ حينَ  
صَلَّيَ لأجلِ أصحابِهِ. وزادَ اللهُ أيُّوبَ ضِعْفاً ما كانَ  
لَهُ قَبْلُ. ١١ ووزارَهُ جميعُ إخوتِهِ وأخواتِهِ وكُلُّ مَنْ  
كانَ يَعْرِفُهُ مِنْ قَبْلُ، فأكلوا مَعَهُ خُبْزاً في بيتهِ ورتبوا  
لحالِهِ وعزَّوهُ عَن كُلِّ البِلايا التي أنزلها الربُّ بِهِ.  
وأهدى لَهُ كُلُّ واحدٍ مِنْهُمْ قِطْعَةً مِنَ الفِضَّةِ وَخاتماً  
مِنْ ذهبٍ.

الشيطان يجرب أيوب ..... ٣

الشيطان يجرب أيوب ثانية ..... ٤

أ  
أيوب يخسر كل شيء له ..... ٣

الخاتمة ..... ٣٢